الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات
قسم اللّغة والأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues
التخصص: دراسات أدبية

بنية الشخصية في رواية

"البقية في حياتي"

لأنيس منصور

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبات:

- كمال أم الخير
- مربوش سهيلة
- مازوني نبيلة
- لكحل أحلام

إشراف الأستاذة:

– بودالية رشيدة

السنة الجامعية: 2015/2014

شكر وعرفان

قال الله تعالى

بسم الله الرحمان الرحيم

« فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون »

فالحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل

وعملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذة المشرفة: " بودالية رشيدة " التي كانت نعم المشرفة ولم تبخل علينا بتوجيهاتها ، وإلى كل أساتذة وطاقم كلية الآداب واللغات .

إلى كل من ساهم في إتمام هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد .

ونرجو ان نكون قد وفقنا في هذا العمل الجهد وإن كتب لنا ذلك فمن الله وإن قصرنا فحسبنا أننا حاولنا بجدية و الله من وراء القصد .

الإهـــــداء

إلى التي تنحني المشاعر بذكرها وتحس الكلمات أمام حنانها، إلى رمز الحنان والدفء تلك التي حملتني وهنا على وهن وأحضرتني للوجود وجعلتني أرى نور الحياة، إلى التي جعل الله الجنة تحت قدميها بلسم حياتي ومنبع طموحاتي التي ترسم بسمتي فتجف دمعتي، إلى أثمن امرأة في الوجود إليك أمي الحبيبة أمي الغالية.

إلى صاحب الصبر ذو القلب الكبير الذي علمني الكثير، إلى رمز العمل والفداء، إلى من علمني الصمود وعلمني الشجاعة وقهر الصعوبات والمتاعب وغرس في قلبي الإرادة وحب الحياة وجعلت كلماته زادي في الحياة، إلى الذي منحني الثقة وتركني في بحر العلم طليقة، إلى الذي لم يبخل عليّ بالعطاء وبنصائحه الثمينة. إلى أغلى أب في الكون، إليك أبي الغالي والشأن العالي.

إلى من امسكوا بيدي وكانوا سندي، إلى من رفعوا رأسي عاليا إخوتي الغوالي على قلبي.

إلى أخي الكبير "فاتح" الذي تعلمت منه الكثير وقرأت في عينيه أكثر والذي أكن له احتراما وحبا خاصا. وإلى زوجته "فاطمة الزهراء" التي أكن لها أكبر حب في الوجود وإلى ابنتهما الغالية، الكتكوتة الأميرة الصغيرة "زهرة إناس" ذات الوجه الناصع.

وإلى أخي العزيز الغالي "لخضر" الذي بكلماته الذهبية فتح دروب الأمل في قلبي، وإلى زوجته "سليمة" التي كانت الصديقة الوفية والمرشدة، أتقدم لها بالشكر والامتنان.

إلى أخي سليم الذي علمني الجد والاجتهاد وإلى زوجته "أمينة" ذات القلب الواسع وإلى ابنتهما قرة عيني "إكرام" التي غمرت البيت بالسعادة والفرح.

إلى أخي "أمين" صاحب القلب الطيب والوجه البشوش.

إلى أخي الصغير "أحمد" ذو الشخصية القوية.

إلى أغلى وأروع وأثمن ما أنجبت لي أمي شقيقاتي توأم روحي "شيماء" و"صارة".

وإلى أقاربي وخاصة خالتي "مسعودة" و"مليكة" وجدتي "صفية" وجدي "أحمد" أطال الله من عمرهما.

إلى الروح الطاهرة التي رحلت عنا قبل الأوان ويحزن القلب لذكرها جدتي "زهرة".

إلى اللواتي تعبن وسهرن الليالي معي لإنجاز هذا العمل "سهيلة" "نبيلة" و"أحلام".

إلى كل رفيقاتي "أمال"، "نورة"، "زهرة"، "رشيدة"، "صبرينة"، "فاطنة".

إلى كل من تحفظهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي، إليكم جميعا اهدي ثمرة جهدي.

إلى أستاذتي الطيبة المحترمة "بودالية رشيدة" التي كانت رمز هذا البحث.

أم الخير

إهـــــداء

إلى من حمل لها الشوق في مهجتي، وتلاطم حنينها في جوف فؤادي وكبت اسمها على ساحة صدري، منبع الحنان والحب أمي الحبيبة

إلى من احتضنني وأنا أتلفظ لغة الصغر، ومازال عالقا على العطف يرعاني ويرعى مطالبي، وقاه الله شر النوائب فكان نعم السند لي والدي العزيز

إلى من وجودهم هو حياتي وببعدهم تظلم حياتي وبفراقهم سيكون مماتي: إخوتي الاعزاء أمال وزوجها يوسف، أحمد، عائشة ورفيق.

إلى نور بيتنا والسبب في لم شملنا وموقد البسمة في وجوهنا، إلى ابنة أختي الغالية، إلى روان.

إلى جدتي الحبيبة والغالية عائشة أطال الله في عمرها وجعلها شاهدة دائما على إنجازاتنا وجعلها دائما مقاسمة لنا سعادتنا حفظك الله يا غالية.

إلى أمي الثانية والصدر الحنون خالتي "نورة" وأولادها رندة، رياض، ابتسام، محمد ورابح وزوجها عمر.

إلى خالتي صليحة ورزيقة وفوزية وشمعتا بيتهما حفظهما الله "ياسين" و"مرام".

إلى من ابتدأت معها مشواري الدراسي وسأنهيه معها، ومن كونت معها صداقة أبدية لا تزعزعها الأيدي القوية، إلى صديقتي العزيزة والغالية "نبيلة" فابقي دائما وفية وإلى جميع أفراد عائلتها.

إلى من تقاسمت معي عناء هذا العمل وشاركتني بناءه حجرا حجر، إلى صديقتي العزيزة "أم الخير".

إلى صديقاتي في الحي الجامعي "قبال عائشة" وفي الدراسة: خديجة، فريدة، ليندة، فاطمة، ثلجة وأم السعد.

إلى كل من يعرف سهيلة ويحبها بإخلاص.

مسك الختام إلى كل من علمني حرفا وعلمني كيف أحمل القلم وأجعله يخطو دون الهرم ليرفع شأني وسط البشر.

إلى أستاذتي الفاضلة "بودالية رشيدة".

سهيـــلة

الحمد لله و نستعين به ، الموفق وحده لا شريك له أنعم علينا و وفقنا في مشوارنا الدراسي

إلى من فتحت عيناي على صورتها و أول من نطقت باسمها

إلى منبع الحنان و قصر الأمان

"أمي العزيزة" أطال الله في عمرها

أهدي ثمرة جهدي إلى روح أبي الطاهرة رحمة الله عليه

إلى من أمسكوا بيدي و كانوا سندا و عونا

إلى من رفعوا رأسي عاليا، إخوتي الغوالي على قلبي

علي/ محمد، شفيق، فاتح، وحيدة، وهيبة، سميرة، فايزة

إلى جميع أقاربي، خصوصا خالتي "يمينة" و كل أسرتها

إلى كل الصديقات و الزميلات و رفيقات دربي أم الخير، خديجة، فريدة

إلى صديقتي الوفية التي لها مكانة خاصة في فؤادي،

و إلى رفيقة قلبي و مشواري الدراسي التي كانت لي سندا و عونا في السراء و الضراء

أختي و صديقتي "سهيلة" إلى من تتميز بالإخاء و تتحلى بالإخلاص زميلاتي اللواتي شاركوني أعباء هذا العمل

نبيلـــــــة

أحمد الله و أشكره الذي وفقني و أضاء وجداني ليطمئن قلبي في الصلاة و السلام على سيدنا محمد و حبيبنا خير الأنبياء

أهدي ثمرة جهدي إلى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها

إلى نبع الحنان و الوفاء، إلى من أعطتني الحب و سهرت على تربيتي

إلى من أعطاها الله أسمى الدرجات، إلى من لا تكفي لشكرها الكلمات

إلى التي لو أفنيت العمر خدمة و طاعة...ما وفيت حقها

إليك أمـــــــــــــــــــــي الغاليـــــــــــــــــــة

أطال الله عمرك و رعاك

إلى الروح التي غادرتنا قبل الأوان، إليك أبي رحمك الله و أسكنك فسيح جناته

إلى روح جدتي الطاهرة رحمها الله و أسكنها فسيح جناته

إلى من ترعرعت معهم و كبرت في وسطهم إخوتي حفظهم الله و رعاهم

إلى كل من شاركني هذا العمل المتواضع: أم الخير، سهيلة، نبيلة

إلى من لم تبخل علينا بنصائحها و إرشاداتها لإكمال هذا البحث

إلى أستاذتنا الكريمة " بودالية"

إلى أعز صديقاتي: أمال، زهرة، مريم، سهام...

إلى كل من ذكرهم القلب و نسيهم القلم

الحمد لله على كل شيء و أسأل الله التوفيق

أحـــــلام

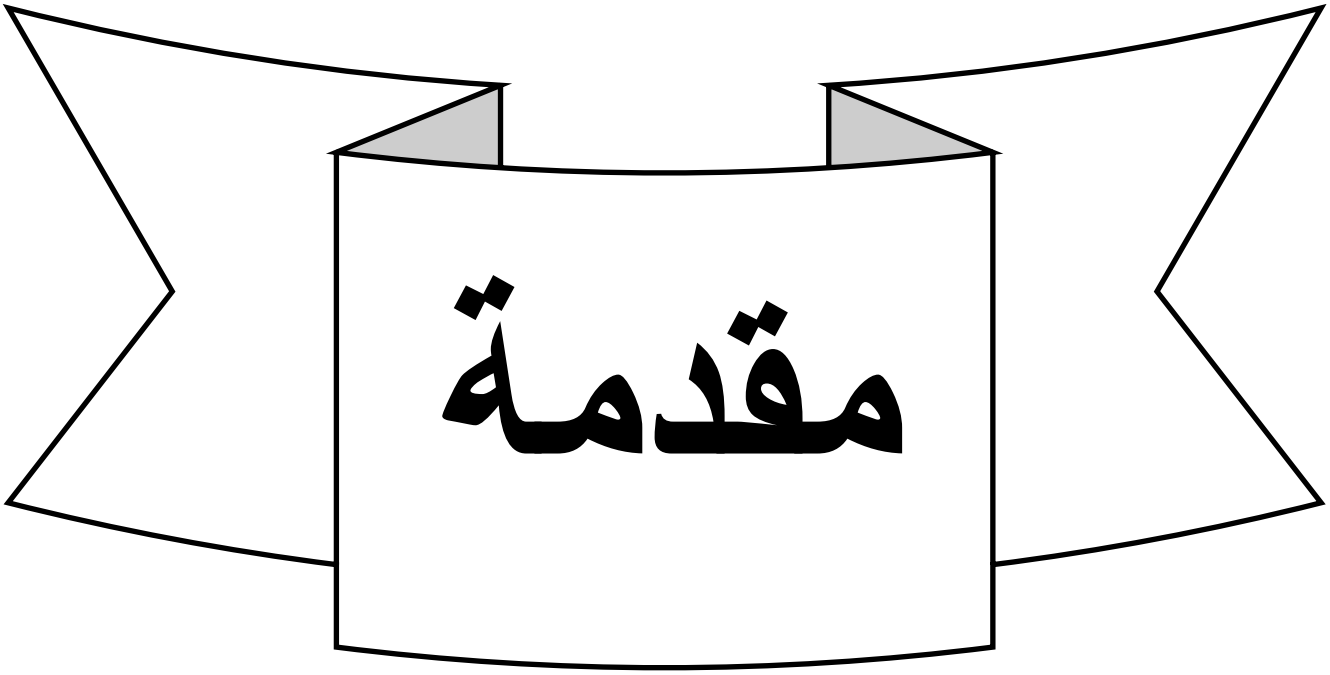
مقدمة

مقدمة:

تعتبر الرواية من أهم الفنون النثرية التي حظيت باهتمام كبير من طرف الباحثين و الدارسين، وعرفت رواجا واسعا في العصر الحديث باعتبارها عملا سرديا مهما، يهتم بالتعبير الفني عن الحياة بأبعادها الانسانية المختلفة في أي مجتمع من المجتمعات.

وقد كانت الرواية بذلك عملا فنيا يتسع لمختلف الآراء الفكرية كونها وعاء فنيا يهتم بقضايا و مجالات عدة سواء تاريخية أو اقتصادية او سياسية أو دينية...إلخ فهي بذلك بلورة للفكر الانساني.

وما كان اختيارنا لهذا الموضوع إلا عن وعي بأهمية الرواية كجنس أدبي كونها الأقرب إلى روح الانسان وحياته، أما دوافع اختيار الشخصية فراجع لأهمية الرواية باعتبارها المحرك الفعلي للأحداث والعنصر الفني الذي لا يخلو أي عمل روائي منه.

لجأنا إلى رواية "البقية في حياتي"، لوحات تذكارية على جدران الطفولة "لأنيس منصور" باعتباره من الروائيين العرب الذين أسهموا بإبداعاتهم في إثراء الأدب العربي و إضفاء الجديد على الساحة الأدبية، حيث تأثر بالريف المصري و أعجب بحياة الذين كانوا يزورون قريته، كان أنيس منصور متفوقا في كل ما تعلم من أبيه، تعلم ألا يقرأ إلا ما يمتعه فقرأ و قرأ حتى أنهى مكتبات عديدة، و كوّن ثقافة واسعة و سافر

وأبحر في فن الخيال إلى بحور المعرفة الواسعة ليعود من تلك الرحلات بخبرات و آراء ما زال يعبر منها حتى اليوم.

وقد ركزنا على عنصر الشخصية باعتبارها أهم عنصر في الرواية ومنه أردنا معالجة الاشكالية التالية:

ما مفهوم الشخصية عند الدّارسين و الروائيين؟ وإلى أي مدى استطاع الكاتب المصري "أنيس منصور" أن يوفق في رسم شخصياته؟

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة اعتمدنا على المنهج الوصفي، كون هذا الوصف يستعين برسم صور الواقع أكثر كما أنه ييسر لنا تحليل الأحداث التي وصفها "أنيس منصور" في هذه الرواية لهذا وقع اختيارنا على هذه الدراسة، و نأمل أن نكون قد وفقنا في ذلك.

عمدنا إلى خطة تحتوي على فصلين تسبقهما مقدمة و تليهما خاتمة.

فكانت المقدمة بمثابة عرض لمحتوى البحث وخطته، والإشكالية والمنهج المعتمد في ذلك.

ففي الفصل الأول تطرقنا إلى الجانب النظري، حيث تناولنا مفهوم الشخصية لغة و اصطلاحا من خلال تقديم تعاريف حسب ما ورد في بعض المعاجم وعند بعض الدارسين ثم قمنا بدراسة أنواع الشخصيات في الرواية.

– أما الفصل الثاني مثل الجانب التطبيقي: قمنا بتصنيف الشخصيات في رواية "البقية في حياتي"، من شخصيات رئيسية و ثانوية و استعارية وعابرة و مرجعية و إشارية مع ذكر الأبعاد منها البعد المادي و البعد النفسي و البعد الاجتماعي.

– وقد واجهتنا بعض الصعوبات في انجاز هذا العمل المتواضع تتمثل في قلة المراجع الخاصة بالجانب التطبيقي، إضافة إلى قلة الخبرة في كيفية دراسة الشخصيات و تحليلها . وأنهينا هذا البحث بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها .

–وأخيرا نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل خاصة الأستاذة المشرفة "بودالية رشيدة" التي لم تبخل علينا بالنصح و الإرشاد فكانت حريصة كل الحرص على مساعدتنا لإنجاز عمل جيد يحظى بالتقدير و الثناء من طرف القارئين، فكانت السند و الموجه لنا من بداية العمل إلى نهايته، و ما التوفيق إلا بالله العلي القدير.

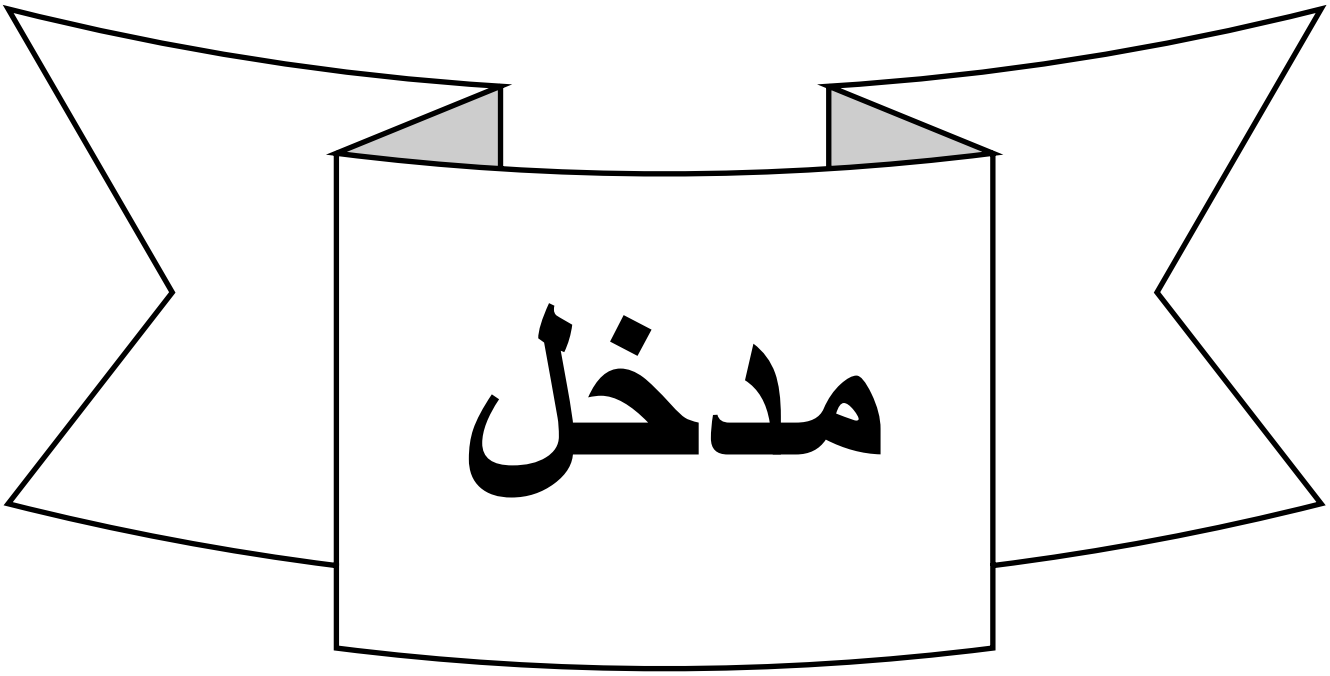
مدخل

لعبت الشخصية في الرواية دورا كبيرا ومهما، فكانت حجر الأساس الذي تبنى عليه الأعمال الروائية بمختلف أنواعها لذلك حظيت الشخصية باهتمام كبير من طرف النقاد والأدباء إذ لا يمكن أن نتصور عملا روائيا دون شخصية، فهي "تحقق التلاحم العضوي بين عناصر العمل الروائي من زمان ومكان وحدث وأنواع سرد مختلفة"[1] والشخصية عند الروائيين التقليديين عبارة عن كائن حي له "وجود فيزيقي فتوصف ملامحها وقاماتها وملابسها وسحتها، وسنها..."[2]، لقد كانوا يعمدون إلى الغلو والإفراط في الحديث عن شخصيات روايتهم ووصفها وصفا داخليا وخارجيا دقيقا، وذلك لاعتقادهم بأن الشخصية هي أهم ما في العمل الروائي.

وهذا الغلو يفسر بأنهم كانوا على معرفة مسبقة بشخصياتهم، وذلك أن الراوي هو الذي "يسوق الحدث من الوراء نحو الأمام، سوقا صارما على أساس أنه يعرف كل شيء عن كل ما يريد أن يكتبه"[3]، فالكاتب يتحكم في أحداث الرواية على حسب تسلسلها، ثم إنه يكون على دراية بكل ما يريد كتابته.

وفي هذا السياق يقول هيام شعبان في كتابه السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله: "الروائي وحده هو القادر على استبطان شخصياته وسبر أغوارها"[4] بمعنى أن الكاتب

[1] هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، دار الكندي، الأردن، د ط، 2004، ص 119.

[2] عبد المالك مرتاض، في النظرية الروائية، بحث في تقنيات السرد، دار العرب للنشر، الجزائر، د ط، 1997-2004، ص 111.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] هيام شعبان، السرد الروائي، ص 119.

هو المطلع الوحيد على جميع جوانب الشخصية والأحداث الحاصلة معها والتغيرات التي تحدث، ولكن هذه الرواية إلى الشخصية والغلو في رسم ملامحها سرعان ما تغيرت حيث أصبح الروائيون الجدد ينادون بضرورة التقليل من شأنها ودورها في العمل الروائي ويعد كافكا "أحد المبشرين بجنس روائي جديد يجتزئ في روايته المحاكمة «Le procès» بإطلاق مجرد رقم على الشخصية، وذلك كما يحرمها من العاطفة والتفكير والحق في الحياة"[1].

إلى جانب هذا الرأي صرح الناقد أندري جيد بشيء من الثقة والصرامة "جميعا علينا زم الحقائب بمجرد أن يفتدي الأمم متمخضا الشخصية، ينهض رسم ملامحها على حالة مدنية ولباس وكل ما يتمثل في السمات التوصيفية"[2].

وقد سعى هؤلاء الروائيون إلى هدم الشخصية وأركانها، والحط من شأنها والتشكيك في قيمتها بمجرد إعلانهم عن التقليل من الغلو في وصفها.

وما لبثت فيما بعد أن اندلعت موجة عارمة "جاء بها في آلان قريبي، وناتالي صاروط، ميشال بيطور وكلود سيمون وصموئيل بكيت، وليام بيروقس، الذين لم يترددوا في إعلان موت الشخصية زهاء منتصف القرن العشرين"[3].

[1] عبد المالك مرتاض، في النظرية الروائية، ص 115.

[2] المرجع نفسه، ص 117.

[3] المرجع نفسه، ص 119.

تختلف كيفية تقديم الشخصية على خشبة النص من روائي إلى آخر، وذلك بحسب الثقافة والتقنيات التي يستعملها، فهناك من الروائيين من يميل إلى وصف شخصياته من الداخل والخارج، وذلك بوصف حركاتها ومظهرها ونفسيتها...، وهناك من يترك للشخصية الحرية في الكشف عن نفسها، "وبهذا نرى أن الرواية تسمح باتخاذ طريقتين متعارضتين في الوصف هما"[1]:

أولا: الطريقة التحليلية أو المباشرة: وهي طريقة "تعتمد على الوصف الخارجي للشخصية وتحليل عواطفها ودوافعها وأفكارها، والمؤلف غالبا ما يصدر أحكاما كثيرة عليها، وهذه الطريقة لا تحتاج إلى جهد من القارئ لكشفها لأنها تقدم جاهزة"[2].

والواقع أن استخدام هذه الطريقة في تقديم الشخصية يتطلب من الكاتب "أن يقصر فقراته التحليلية الإخبارية قدر المستطاع، وأن يحرص على ارتباطها بالحدث في دقة حتى تظهر متلائمة معه، وبهذا تصبح جزءا من الحركة القصصية، وتستخدم هذه الطريقة عادة في الترجمة الذاتية..."[3] وبعبارة أخرى على الكاتب عدم الإطالة في الشرح والحرص على ارتباط الفقرات بالحدث حتى تتلاءم معه.

ثانيا: الطريقة التمثيلية أو غير المباشرة: في هذه الحالة يترك القاص الشخصية تعبر عن نفسها وعما يختلج بداخلها دون أن يقدم نفسه، بمعنى أن هذه الطريقة لا تسمح

[1] هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، ص 122.

[2] المرجع نفسه، ص 112.

[3] أحمد طالب، المنهج السيميائي من النظرية إلى التطبيق، دار العرب، الجزائر، د ط، د ت، ص 211.

للمؤلف بالتدخل لإبداء رأيه أو التعقيب على شخصية ما بل يترك المجال واسعا لشخصياته لتكشف عن نفسها، بمعنى أن القارئ يحتاج إلى جهد لكشفها لأن المؤلف لا يعطي الشخصية جاهزة، بل على القارئ استنتاجها من خلال ما تقوم به من حركات وأفعال، ولكن ليس المهم الطريقة التي تقدم بها الشخصية، وإنما الفائدة التي يجنيها المؤلف بالتدخل بإبداء رأيه أو التعقيب على شخصية ما بل يترك المجال فسيحا لشخصياته للإبانة عن نفسها، "وهذه الطريقة ترتبط مباشرة بالحوار ويستعين بها المؤلف لأنها تركز على الذكريات والتأملات والأحلام التي تكشف الشخصية كشفا عميقا"[1].

[1] هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، ص 112.

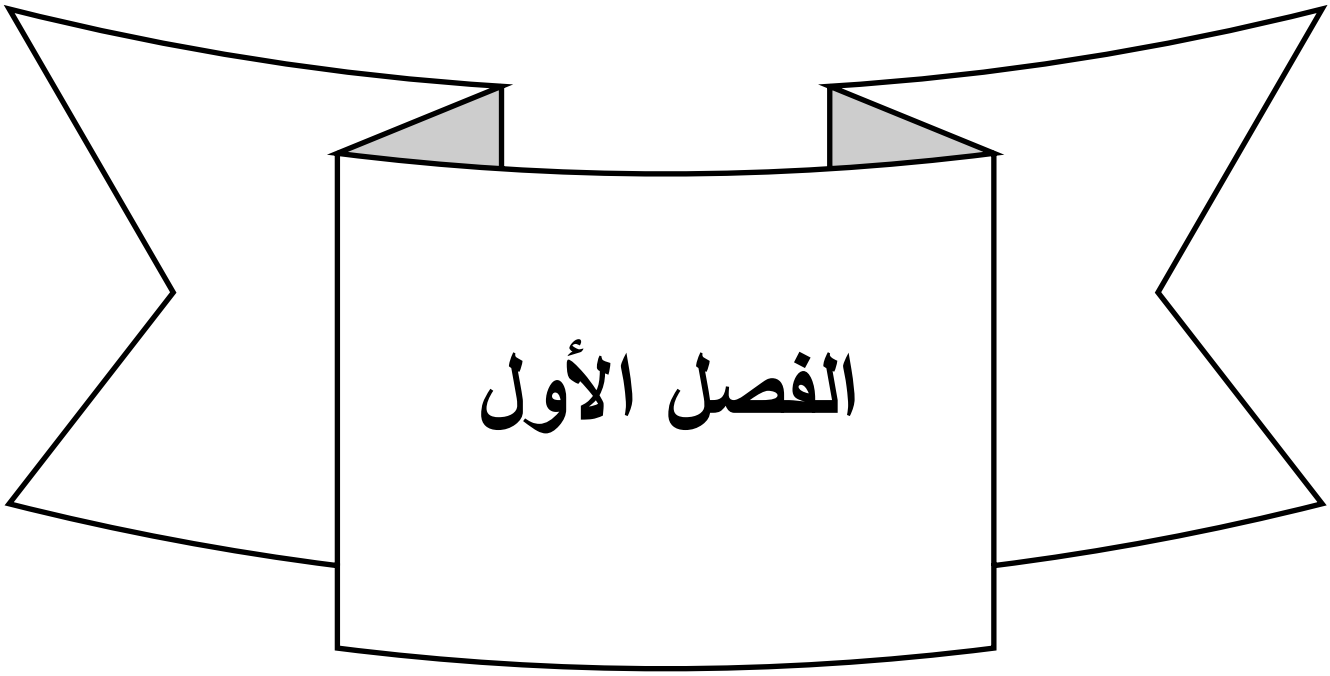
الفصل الأول

المبحث الأول: مفهوم الشخصية

إن أصعب ما يواجه أي باحث في مجال البحث هو تحديد مفهوم واحد جامع مانع لمصطلح ما، ولقد ورد مفهوم الشخصية لغة واصطلاحا في عدة معاجم، وكلها تعطي معنى خاصا للشخصية، بحيث تباينت الآراء وتعددت حول مفهومها وإعطاء إطار ثابت لها.

1. لغة:

تعني لفظة شخص في لسان العرب "شخص الشيء يشخص شخوصا إنتبر وشخص الجرح ورم، والشخوص: ضد الهبوط، وشخص السهم يشخص شخوصا فهو شاخص على الهدف"، "الشخص والجمع أشخاص وشخوص وشخاص"[1]، وقول عمر بن أبي ربيعة:

فكان مجيء دون من كنت اتقي ثلاث شخوص: كاعبان ومعصر

[1]– ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ب ت، ب ط، مج2، ص 9212.

"الشخص كل ارتفاع له وظهور، والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص وشخص بالفتح، شخوصا: ارتفع، وشخص الجرح ورم، والشخوص ضد الهبوط"[1].

نرى أن معنى الشخصية من خلال ما جاء في القاموس واحد، بحيث تعني العلو والارتفاع، كما تعني الانبتار والورم، مثال ذلك الجرح انبتر وورم، وشخص السهم ارتفع.

وجاء في قاموس المحيط للفيروز أبادي: "الشخص سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد وجمع أشخاص وشخوص وأشخاص، وشخص، كمنع شخوصا، ارتفع، وبصره: فتح عينه، وجعل عينه، وبصره: رفعه، ومن بلد إلى بلد: ذهب وسار في ارتفاع، والجرح: انبتر وورم، والسهم ارتفع عن الهدف، والنجم طلع"[2].

وكذلك في معجم الوسيط وردت على أنها: "الصفات التي تتميز الشخصية عن غيرها مما يقال فلان لا شخصية له، وما يميز من الصفات الشخصية"[3]. فالشخصية تعني المميزات والخصال التي يتميز بها الفرد عن غيره.

---

[1] المرجع السابق، ص 9215.

[2] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط 2، 1424 هـ – 2003 م ص537.

[3] جماعة من المؤلفين، معجم الوسيط، مطبعة مصر، القاهرة، د ط، د ت، ص 478.

والأصل في كلمة الشخصية «Personnalité»: "أنها مشتقة من أصل لاتيني «Persona»، ومعناه القناع أو الوجه المستعار الذي يظهر به الشخص أمام الغير وكان استعمال هذا اللفظ مرتبط بالتمثيل المسرحي، حيث يبدو الشخص للغير عن طريق ما يأتيه من حديث وحركات ظاهرة"[1].

ولقد كانت الشخصية مرتبطة بالتمثيل المسرحي، وقد قامت في البداية على هذه الفكرة، وما يبدو عليه الشخص من طباع وصفات.

ويجدر بنا الإشارة إلى أن مفهوم الشخصية عند العامة، يختلف عن مفهومها عن العلماء "فقد تعود الناس الخطأ، أن يقولوا عن (س) من الناس، أن ليس له شخصية وعن (ص) من الناس أن له شخصية، ومعنى هذا في نظرهم أن الشخصية شيء موجود عند الأفراد ومفقودة عند البعض الآخر"[2].

ومن خلال هذا القول يكشف لنا الراوي أن الشخصية تختلف من شخص إلى آخر، وقد نجد أن الشخصية موجودة عند بعض الأشخاص وغائبة عند البعض الآخر منهم.

[1] سامية حسن السعاتي، الثقافة والشخصية بحث في علم الاجتماع الثقافي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ط2، 1983 م، ص 116.

[2] المرجع نفسه، ص 116.

2. اصطلاحا:

تعددت الآراء واختلفت حول مفهوم الشخصية اصطلاحا، وهذا التعدد ولد بالضرورة تعدّدا في المفاهيم حول تعريف الشخصية والوقوف عند مفهوم واحد لها فهناك من الدارسين من تناول الشخصية "كما يراها الغير، فتصف الأثر الذي تتركه مجموعة الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية في الآخر، ومن التعاريف من يتناول الشخصية كما يحسها ويتصورها الفرد نفسه وتدور حول إحساسه بذاتيته ووحدته"[1].

بمعنى أن الشخصية يمكن أن تدرس من الناحية التي نراها نحن، فتصف لنا الأثر الذاتي الذي يتركه فينا الشخص من طباع وصفات خلقية وتصرفات. أي تصف الأثر الخارجي للشخص بالنسبة للآخرين، كما درستها من الناحية التي يراها ويحسها الفرد هو في حد ذاته، وتدور حول إحساسه بذاتيته ووحدته.

وتعد الشخصية عنصرا ثابتا في التصرف الإنساني، ولكل شخص شخصيته التي تميزه عن غيره، وبالرغم من أنه يعيش وسط مجتمع إلا أن له طبعه الخاص به وتجاربه الذاتية والحياتية ومبادئه التي تميزه عنهم، وهذا التميز يكون خاصية مصغرة من خصائص العامة (الجماعة)، وهو الأساس في تكوين شخصيته، وقد يكون "إنسان

[1] المرجع السابق، الصفحة نفسها.

يتمتع بخصال أو سمات خلقية محددة وينجز حدثا مدفوعا بدوافع شخصية وسيكولوجية واجتماعية كامنة وراء الحدث"[1].

والواقع أن الشخصية الروائية مثل الإنسان الحي لها صفات ومميزات تتمتع بها كما تقوم بأفعال وحركات مثل التي يقوم بها الإنسان، وذلك لتحقيق أهداف أو قضاء غايات إنسانية ونفسية واجتماعية كامنة وراء الحدث.

تلعب الشخصية دورا أساسيا في تحقيق الإنتاج الأدبي، وهذا ما جعل بعض النقاد يعمدون إلى دراسة شخصية الأديب أولا، قبل الولوج إلى إنتاجه ومحاولة فهمه وهذا يثبت ما جاء في المعجم الأدبي أنّ:" الشخصية فنيا هي العامل الأساسي في تحقيق الآثار الفنية وهي التي تسبغ عليها طابعا خاصا...، فإذا ما سيطرت شخصية الفنان على آثاره خرج من دائرة التقليد والمحاكاة وانطلق في دروب الإبداع والتميز عن الآخرين، وهذا ما دعا عددا من النقاد إلى دراسة الشخصية مرتبطة بالفنان قبل الانكباب على إنتاجه ومحاولة فهمه"[2]. وبما أن الشخصية مرتبطة بالتمثيل فإن قدرتها على تقمص الأدوار "التي يحمّلها إياها الروائي يجعلها في وضع ممتاز حقا بحيث

[1] خليل رزق، تحولات الحبكة مقدمة لدراسة الرواية العربية، مؤسسة الإشراف للطبع والنشر، بيروت، لبنان، ط 1 1998 م، ص 53.

[2] عبد النور جبور، المعجم الادبي، دار العلم للملايين، لبنان، ط 1، 1979، ص 146-147.

بواسطتها يمكن تعرية أي نقص وإظهار أي عيب يعيشه أفراد المجتمع"[1]. بحيث يعمد الكاتب إلى إدراك عيب ما في مجتمع ما، وتجسيده لشخصيات روايته، لتقوم بذلك الدور.

والشخصيات عند بريخت (Brikht) تشبه الإنسان، شخصيات متكاملة، يرسمها الكاتب لتجسيد موقف معين من الحياة، وهي بهذا تبين مدى القدرة الإبداعية للكاتب[2] والواقع أنه لا يمكن اعتبار كل شخصية بالضرورة إنسان، فقد تكون الشخصية حيوانا أو شجرة أو بيضة، وهذا ما عبر عنه فيليب هامون في كتابه بقوله: "...الشركة المجهولة الاسم، المشروع، السلطة، المهم كلها تشكل شخصيات إلى حد ما مشخصة وصورية وضعها القانون على خشبة المجتمع، كذلك البيضة، الدقيق، الزبدة، الغاز هذه المواد تشكل شخصيات لا تبرز إلا في النص المطبخي..."[3].

إن كل شيء من الأشياء يمكن أن يشكل شخصية قائمة على وظيفته داخل مجاله، فمثلا كتاب الحيوان لابن المقفع تمثل شخصيات الرواية حيوانات تقوم بأدوار وحركات إذ ليس بالضرورة اعتبار كل شخصية هي إنسان من لحم ودم.

---

[1] عبد المالك مرتاض، في النظرية الروائية، ص 116.

[2] نقلا عن مذكرة تخرج ليسانس، أوكيل يمينة، تحت إشراف بوشان فتيحة، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، بنية الشخصية في رواية "الأرض والدم"، مولود فرعون "نموذجا"، 2012، ص 15.

[3] فيليب هامون، سميولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد تكراد، دار الكلام، الرباط، د ط، 1990، ص 18-19.

المبحث الثاني: أنواع الشخصيات

إذا قسمنا الشخصيات الروائية حسب أهميتها في النص الروائي وموقعها فيه ومدى فاعليتها ومشاركتها في الأحداث وتأثيرها في القارئ فإننا نميز ثلاثة أنواع من الشخصيات.

1. الشخصيات الرئيسية:

تتمثل في البطل الذي تتمحور حوله أحداث الحكاية حيث يجسد في الغالب القوة الفردية في مواجهتها لقوى المعارضة[1]، حيث تعتبر الشخصية الرئيسية من أهم العناصر الأساسية في البناء الروائي التي يعتمد عليها الروائي، فهي تحمل فكرة معينة، يتخذ منها وسيلة لإيصال رسالته وطرح رؤيته، ويمكن أن تكون في الرواية شخصية رئيسية واحدة هي البطل، والتي تكون سببا في تغير حياة الناس المحيطين بها، فتؤثر فيهم وتتأثر بهم كما يمكن أن تكون هناك عدة شخصيات رئيسية تلعب دور الأبطال في الرواية الواحدة فمثلا في رواية بحثنا "البقية في حياتي" نجد ثلاث شخصيات رئيسية (الابن صلاح والأب والأم)، وتظهر الشخصية الرئيسية من بداية

[1] ينظر بوعلي كحال، معجم مصطلحات السرد، عالم الكتب، الجزائر، ط 1، 2002، ص 80.

النص إلى نهايته، وتكون بارزة يعرفها القارئ من الوهلة الأولى، وتكون ذات حركة مستمرة فهي تتواتر على طول النص وتضطلع فيه بدور مركزي في الحكي[1].

فالشخصية الرئيسية تمثل المادة الأساسية في الرواية، حيث يكون لها الحظ الأوفر من الشخصيات الأخرى، لأنها محور تركيز الراوي.

2. الشخصيات الثانوية:

تلعب الشخصية الثانوية دورا لا يقل أهمية عن الشخصية الأساسية (الرئيسية) في الرواية، وتعرف الشخصيات الثانوية على أنها: "هي شخصيات يأتي بها الكاتب القصصي ليكشف عن تصرفات وأفعال الشخصية الرئيسية حتى لا تبدو تصرفاتها غريبة وغير معقولة لكي يقبلها ويصدقها القارئ، ويتوقف عدد الشخصيات على أهمية النواحي والجوانب التي يريد الكاتب كشفها من شخصية البطل في القصة"[2].

أي أن الشخصيات الثانوية توضح وتعرف القارئ بالشخصيات الرئيسية في الرواية من خلال الأوصاف والأقوال التي تنطق بها عنها.

---

[1] ينظر: سعيد يقطين، قال الراوي البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي العربي، لبنان، ط 1 1997، ص 93.

[2] محمد عبد الغني المصري، مجد محمد البكير الرازي، تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، دار الوراق الأردن، ط 1، 2005، ص 159.

ويكون دور هذا النوع من الشخصيات أقل في مجرى الحكي، تظهر أحيانا وتختفي أحيانا أخرى، فهي مشاركة في الحدث مادام البطل أو الشخصية أصبح واحدا من المجتمع يعيش أزمته وتتفاعل معه[1].

فرغم ظهورها واختفائها لها دور في الرواية، "والكاتب المتمكن هو الذي لا يستغرق كل فئة في شخصيته الرئيسية، بل يهتم بالشخصية الثانوية مثل عنايته ببطله"[2]، أي لا يجب على الكاتب أن يهمل الشخصيات الثانوية ويصرف اهتمامه للشخصيات الرئيسية فقط على حساب الشخصيات الثانوية، بل عليه أن يكون ذكيا ومتفطنا في وضع الأوصاف والأقوال والأفعال التي أسندها لشخصياته، رئيسية كانت أم ثانوية، فنجاح الرواية مرهون بنجاح شخصياتها.

ويمكن لهذه الشخصيات أن تؤثر في الرواية بعدة طرق "فأحيانا تقوم بأعمال ضرورية للحبكة مثل مساعدة الشخصية الرئيسية أو اعتراض طريقها فيما تسعى إليه"[3].

[1] ينظر: محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء الإسكندرية، ط 1، 2007، ص 28.

[2] ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] خليل رزق، تحولات الحبكة، ص 54.

فالشخصيات الثانوية لديها دور في تحريك الأحداث من خلال علاقاتها بالشخصيات الرئيسية والشخصيات الثانوية الأخرى، ويمكن أن تكون أكثر واقعية عندما يقتبس الراوي من الواقع المعيش مباشرة، أي أن يأخذها كما هي عليه في الحياة ويجسدها في روايته دون إدخال أية لمسة أو تعديل عليها.

3. الشخصيات العابرة:

هذا النوع من الشخصيات يتناوله الكاتب الروائي تناولا بسيطا دون النظر إليه ووصفه، بل يلمح إليه فقط، "فهذه الخادمة وهذا القروي اللذان يمران مرورا عابرا أثناء روايته، لم يطل تنقيبه عنها، بل تناولها تناولا هينا وسهلا، بعد أن غير وبدل شيئا من صورته، صورتهما العالقة بذاكرته"[1].

وفي هذا النوع من الشخصيات لا يحتاج الروائي إلى إبراز ملامح الشخصية الجسمية أو الاجتماعية أو النفسية وإعطائها مميزات خاصة، وإنما على العكس من ذلك فهو لا يطيل في البحث عنها، وإنما يشير إليها إشارة خفيفة، سهلة كأن يصور مثلا شخصا ما وهو يصطاد أو شخصية مع كلبها وهي تخرج من محل دون أن تتكلم، أو يعطي لها دورا ما في افتعال الأحداث ويمكن الإشارة إلى هذا النوع من

[1] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الشخصيات أو التحدث عنه دون أن يكون حاضرا في الرواية كشخص له دوره، وإنما يظهر كشخصية غائبة يأتي الحديث عنها في سياق معين.

أما فيليب هامون فيميز بين ثلاثة أنواع من الشخصيات:

1. الشخصيات المرجعية:

نتعرف على هذا النوع من الشخصيات من خلال خلفيات معرفية نحتفظ بها في أذهاننا، أو من خلال الرجوع إلى النصوص التي تناولت حياة هذه الشخصيات "فالشخصية المرجعية هي شخصية سبقت المعرفة بها، وبالعالم الذي وجدت فيه، كأن تكون شخصية تاريخية معروفة في ثقافة مجتمع ما"[1].

ومن الشخصيات التاريخية نابليون الأول ونابليون الثالث في الثقافات الأجنبية أما في ثقافتنا العربية فنجد الأمير عبد القادر، العربي بن مهيدي...، فبالرجوع إلى كتب التاريخ حتما سنجدهم، كما تدخل تحت هذا النوع من الشخصيات المرجعية كذلك الشخصيات الأسطورية (فينوس، زوس)، شخصيات مجازية (الحب، الكراهية) شخصيات اجتماعية (العامل، الفارس، المحتال)، تحيل هذه الشخصيات كلها على معنى ممتلئ وثابت حدد به ثقافة ما[2]، أي راسخة في الثقافة الجماعية.

[1] ينظر: بوعلي كحال، معجم مصطلحات السرد، ص 82.

[2] ينظر: فيليب هامون، سميولوجية الشخصيات الروائية، ص 24.

والواقع أن هذه الشخصيات نكون على معرفة مسبقة بها وبتطورات حياتها فهي شخصيات معروفة تاريخيا، ثابتة ومحددة في ثقافة أمة من الأمم حيث "أن قراءتها مرتبطة بدرجة استيعاب القارئ لهذه الثقافة، يجب أن نتعلمها ونتعرف عليها"[1]. والجاهل بها تخونه معرفتها.

2. الشخصيات الإشارية:

تكون هذه الفئة من الشخصيات بمثابة إشارات تدل على حضور القارئ أو المؤلف، أو ما يمثلها في النص، "شخصيات ناطقة باسمه، جوقة التراجيديا القديمة المحدثون السقراطيون، شخصيات عابرة، رواة وما شابههم..."[2]

والواقع أن هذا النوع من الشخصيات يكون من الصعب أحيانا الإمساك بها لأن الكاتب لا يشير إليها مباشرة، لذلك على القارئ أن يكون على دراية واطلاع مسبق بالسياق جيدا، لأن الشخصية الإشارية "مفهوم موجه بالدرجة الأولى لحضور الكاتب الذي يتخذ أشكالا تمويهية مختلفة، ولا يمكن نتيجة ذلك، حصر هذا الحضور في صيغة محددة مثل (أنا) و(هو)..."[3]

[1] المرجع نفسه، الصفحة نفسها

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها

فالكاتب قد يكون حاضرا في النص بدرجات متفاوتة وراء شخصياته، هذه الأخيرة إما أن تكون أقل تميزا، أو بشكل أكبر، أو بدرجة متساوية وراء "أنا" و"هو". وبعبارة أخرى قد يكون الكاتب على معرفة كلية بالشخصية بحيث يعرف أكثر ما تعرف عن نفسها حيث يستطيع أن يكشف عن أسرارها ويظهر رغباتها دون ان يبين كيف اكتسب هذه المعرفة.

ومن جهة ثانية قد يعرف الكاتب أو السارد بقدر ما تعرفه الشخصية الروائية عن نفسها، بحيث يمكن أن تسرد الرواية بضمير المتكلم المفرد "أنا" أو بضمير الغائب "هو" مع المحافظة على الرواية التي تقدمها الشخصية نفسها عن الأحداث، كما يمكن أن يقدم السارد أو الراوي روايته من منظور عدد من الشخصيات وذلك بالانتقال من شخصية إلى أخرى.

ومن ناحية ثالثة قد يعرف السارد أقل مما تعرفه أي شخصية من شخصيات الرواية عن نفسها، فهو لا يعرف عنها شيئا، وليس بوسعه النفاذ إلى عمقها، ومعرفة نمط تفكيرها[1].

[1]– ينظر: بوعلي كحال، معجم مصطلحات السرد، ص83.

3. الشخصيات الاستذكارية:

يقوم هذا النوع من الشخصيات على الاستذكار بالماضي، أو الاستشهاد بالأسلاف، أو التكهن إلى آخره من الصور التي تظهر في النص، "من خلال أجزاء ملفوظية متفاوتة الحجم (جملة، كلمة، فقرة...)"[1].

ويرى فيليب هامون "أن بلورة نظرية عامة للشخصيات تتم انطلاقا من المقولة المعادلة والاستبدال والاستذكار"[2] أي انطلاقا من فئة الشخصيات الاستذكارية، وهذه الأخيرة، التي يكمن دورها في ربط أجزاء العمل السردي ببعضه البعض.

والواقع أن هذه الفئة الأخيرة من الشخصيات لا يمكن القبض أو الإمساك بها إلا بعد الإلمام بالعمل الادبي كله ومرجعياته، "إنها تشكل علامات تذكارية لملفوظات تكون أحيانا طويلة"[3]، بمعنى أنه لابد من استقصاء هذه العلامات التذكيرية لملفوظات بداخل النص أو لملفوظات شخصيات تتكرر بشكل دائم مثل اللازمة، وهذه الوظيفة الاستذكارية نقف عليها من خلال الإحالات الدائمة على معلومات سبق ذكرها، أو من خلال التقابلات والتشابهات التي تربط بينها داخل النص.

---

[1] المرجع السابق، ص 82.

[2] فيليب هامون، سميولوجية الشخصيات الروائية، ص 25.

[3] المرجع نفسه، الصفحة 26.

وفي الأخير يمكن أن نقول بأن هذه الأنواع الثلاثة يمكن ان تتداخل فيما بينها بحيث يمكن أن تنتمي شخصية ما إلى هذه الأنواع الثلاثة في نفس الوقت، أو بشكل تتابعي، حيث يرى فيليب هامون أن كل واحدة من هذه الفئات الثلاثة "تمتاز بأبعادها المتعددة الوظيفة داخل السياق"[1].

[1] المرجع نفسه، ص 25.

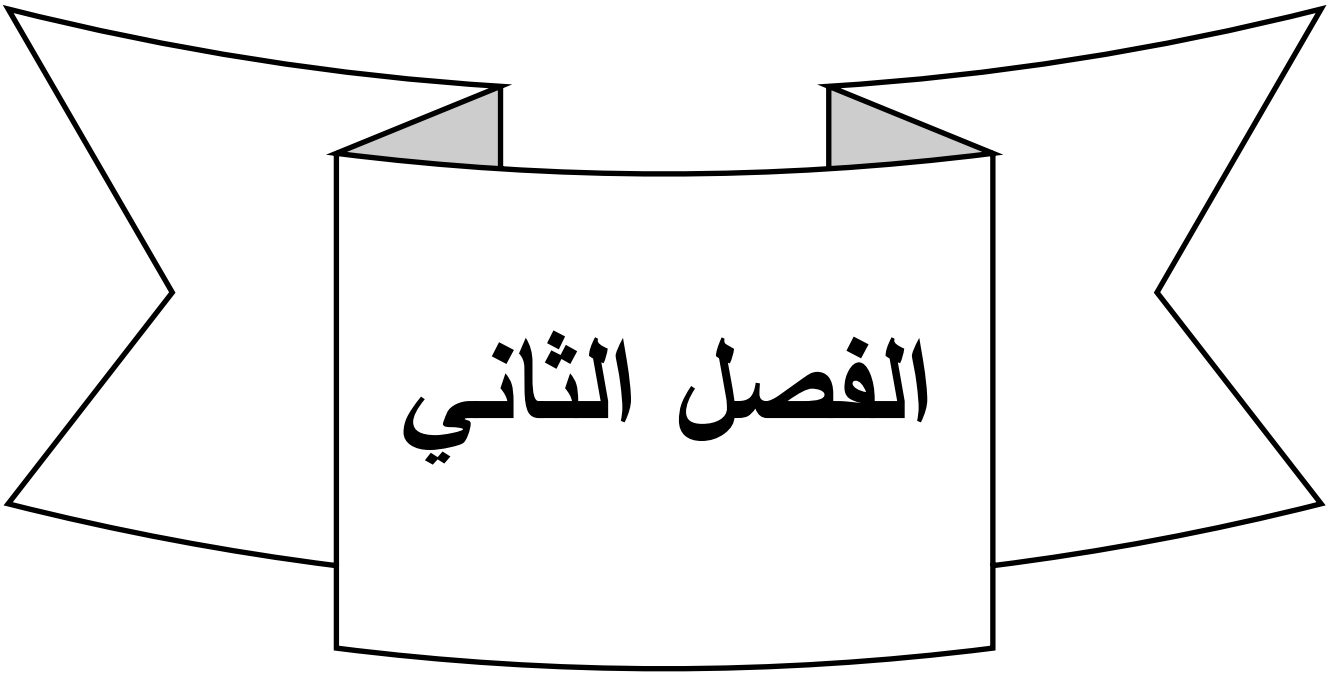
الفصل الثاني

1- تحديد الشخصيات:

أ- الشخصيات الرئيسية:

هي أهم الشخصيات التي تتمحور في الرواية، "تتمثل في البطل الذي تتمحور حوله الأحداث في الحكي حيث يجسد في الغالب القوة الفردية في مواجهتها القوى المعارضة"[1].

-صلاح: هو شخصية رئيسية في رواية "البقية في حياتي"، اتسم بالأخلاق الحميدة والصفات الجيدة منها حبه لوالديه وطاعتهما، مساعدته لوالدته وقضاء حاجاتها، مؤانسته لوالدته في البيت لدرجة انه أصبح يوصف بالبنت الرزينة العطوفة والحنونة على أمها، و هذا وفقا لقول امه لقريباتها: "والله إن ابني صلاح زي البنت لا يرفع صوته ولا عينيه....و لا نسمع له صوتا...."[2].

وكانت أمه تحبه كثيرا و تخاف عليه و لا تدعه يتحدث مع الاولاد أو الجيران أو أي شخص كان، إلا أنها كانت شديدة الحرص على أن يكون وزيرا "وقالت لي عشرين مرة أنني سوف أكون وزيرا، ولن أكون طبيبا...ولا عمدة ولا مهندسا...ولن أكون في الأزهر مثل عمي....و لن أكون مثلك أبدا..."[3].

---

[1]- بوعلي كحال، معجم مصطلحات السرد، عالم الكتب للنشر و ةالتوزيع، الجزائر، ط1،م2002، ص80.

[2]--أنيس منصور، البقية في حياتي، ص14.

[3]-المصدر نفسه، ص28.

-**الأم:** تعتبر شخصية رئيسية، كانت ملابسها شديدة السواد و هذا تعبير عن حزنها الدائم، وكان وجهها أبيض اللون، وشعرها طويلاً ذهبيًا، وفي كفها حناء، فمن عادة أهل الريف أن يضعوا على أكف و أقدام الصغار و النساء الحناء، كما أنها كانت دائمة المرض و كانت دائمة القلق و التوتر و هذا ما يظهر في قول الراوي: "أمي كانت عصيبة المزاج...و من السهل أن تغضب و من السهل ان ترضى و في كل الحالات تبكي بسهولة و لكن لم أكن أفهم العلاقة بين حبها الشديد لي و ضربها لي....بيدها وبأي شيء قريب منها...أنا فقط دون بقية إخوتي"[1]، و كانت دائما تجلس إلى جوار النافذة و فنجان القهوة بيدها مثل كل يوم فأحيانا تبكي و أحيانا أخرى تكون سعيدة.

-**الأب:** (محمد منصور) لعبت شخصية الأب دورا أساسيا في رواية البقية في حياتي فقد كان موجها و ناصحا لابنه و شديد الحرص على تعليمه، وغرس ثقافته الدينية والأدبية في شخصيته، كما كان كثير الغياب و الانشغال عن أسرته، وكان يهوى مصارعة الديوك، ومن صفاته "...أنه أبيض أحمر و عيناه خضراوان و له منظار أبيض...وله شارب و شعرات بيضاء هنا و هناك في رأسه، و عيناه صافيتان...ونظراته ثابتة هادئة...و ليس في عينه أي نوع من القلق..."[2]، وكان مصابا بمرض السّكري الذي ورثه عن جده " وكانت هذه هي المرة الأولى التي أعرف

[1]- المصدر نفسه،ص 12.

[2]- المصدر نفسه، ص288.

أن والدي عنده سكر...و شرح لي معنى الإصابة بالسكر... و قال ضاحكا لن تصاب بهذا المرض...فإنه يصيب الأحفاد و الأجداد فقط"[1].

-**الخالة** "**أم احمد**" : كذلك شخصية رئيسية في الرواية حنونة و عطوفة تحب صلاح حبا كبيرا و تعتبره ابنها الذي لم تستطع انجابه، فهي امرأة جميلة و فاتنة، كما كان لها صوت جميل و عذب و يظهر هذا في قول "الراوي" : " كنت أرى وجه خالتي مستديرا مضيئا، والله لم يكن هذا الذي يجري تحت بشرتها إلا نارا هادئة مضيئة دافئة...اما عيناها فسبحان الله...واسعتان عسليتان....و رموشها طويلة سوداء...وهذه غمازة هنا و واحدة هناك"[2].

و يقول: " ...اما إذا غنت خالتي فأجمل صوت...في صوتها بحة أنثوية...وكلامها العادي كانه غناء أيضا..."[3]

"...اجمل من رأيت وألطف وأحب من عرفت، هي التي تحاول إنقاذي... وكيف أنها تمد شعرها الأسود الطويل ناحيتي...وكيف أنني كنت أتحول إلى فراشة أتعلق بشعرها..."[4].

1- المصدر نفسه، ص29.

2- المصدر نفسه، ص38

3- المصدر نفسه، ص38

4- المصدر نفسه، ص11

ب- الشخصيات الثانوية:

باعتبار الشخصيات الثانوية لها دور ثانوي في الرواية، فإن الكاتب "أنيس منصور" لم يقدم لنا معلومات كثيرة عن تلك الشخصيات الثانوية الموجودة في الرواية "فهي بمثابة "زينة للرواية" دون ان يكون لها دور فعال و هي تعطي انطباعا محليا عن البيئة"[1]

و من بين الشخصيات الثانوية الموجودة في رواية "البقية في حياتي" نجد مثلا:

-**سعدية:** (الجارة) كان دورها في الرواية ثانوي، دائمة الزيارة إلى بيت صلاح من حين إلى آخر، وكانت امرأة جميلة و لطيفة و ذات صفات حميدة و يظهر ذلك في قول الروي: "...كنت أتمنى أن تجيء جارتنا أم البنتين الجميلتين فلأم حلوة....لها ابتسامة حلوة...و عيناها جميلتان فيهما مودة و فيهما دعوة لأن أقترب...وكانت إذا تحدثت اقتربت مني جدا حتى تمنيت لو أنها احتضنتني و لو مرة واحدة..."[2]

-**السيدة عنايات:** كانت من السيدات اللواتي لفتن انتباه الراوي لأنها كانت تعجبه كثيرا، فهي سمينة متوسطة القامة بيضاء، ولها روائح غريبة تسبقها....غريبة ولكنها لا تضايقني....و كانت تضع الغوايش الذهبية في ذراعيها..."[3]

---

[1]- محبة حاج معتوق، أثر الرواية الواقعية الغربية في الرواية الواقعية العربية، دار الفكر اللبناني،ط1، 1994م، ص35.

[2]- أنيس منصور، البقية في حياتي، ص 34.

[3]- المصدر نفسه، ص34

-**الدلالة (أم عليش):** كانت امرأة لها شأن كبير عند النساء الأخريات تقوم بزيارة البيوت و بيع سلعها المختلفة من جواهر و ملابس و عطور...ولها حكايات متعددة بتعدد الأماكن و الأشخاص الذين تزورهم، "والدلالة هذه هي أهم شخصية...فهي سيدة لطيفة عندها حكايات من كل مكان تنقل ما تراه و ما تسميه من بيت إلى بيت..."[1]

-**أخت صلاح:** كانت تشبه أمها فهي سمراء طويلة عيناها جميلتان وشعرها طويل على كتفيها، و كان يلتهمه الشوق لرؤيتها و هذا ما يؤكده في قوله: " وكان هذا أهم حدث في حياتي في ذلك الوقت...لي أخت....حلوة...أطول مني وأكبر مني....إنها أمي الصغيرة...إنها صديقتي سوف أحكي لها... و تحكي لي ونجلس معا أمام الباب و نذهب معا إلى المدرسة...وسوف انظر إليها بلا خوف ...و كل من يسألني سوف أقول له، إنها أختي..."[2]، فكان يريد أن يراها و ان تكون دائما معه.

-**الخالة:** فهي ليس لها أولاد ولا ابن اسمه أحمد، يقول صلاح "هي أجمل من رأيت في كل حياتي قبل و بعد ذلك...و أعمق من أحببت...لقد كانت أمي في حضور أمي وفي غيابها، وكنت أجد نفسي في حضنها...و أمام أمي أنام على ركبتها.."[3]

-**بنت الخالة:** كانت تسكن في نهاية الشارع و كانت الأم تتردد في زيارتها من حين إلى آخر، لها بنتان، بناتها من بنات اليومين دول، وكانت تأخذ الأم ابنتها

[1]- المصدر نفسه، ص35

[2]- المصدر نفسه، ص38

[3]المصدر نفسه، ص37

معها و كانت دائما توصيه بعدم الحديث مع بناتها " لا تنسى يا ولدي....أنهم أغنياء ...و ممكن أولادهم سقطوا ستة و عشرين....ولكن أنت يا ولدي يجب أن لا تسقط في الدراسة أبدا ....وربنا معك....."

-**الست انشراح:** الضيفة التي جاءت إلى بيت صلاح.

-**أميرة:** و هي ابنة الست انشراح.

-**الست أم عزيز:** كانت دائما تصفها الأم بأن لسانها حلو و كل كلامها حلو و تبعد عن بيت صلاح ثلاثة شوارع أي أنها بعيدة إلى حد ما، وكانت الأم تحرص دائما على زيارتها و يقول صلاح: " أحب شيئا في بيت الست أم عزيز أن عندها بلكونة كبيرة، ثم أن الست أم عزيز تفتح الفنجان و الكوتشينة، وتقول أنها تتنبأ بأشياء كثيرة مضبوطة...وكانت تتقاضى أجرا عن قراءة الفنجان....ولكن بعد ان مرض ابنها عزيز قررت أن يكون ذلك لوجه الله، و أن لا تعمل على الإساءة إلى أحد..."[1] و كان لها بنتان " ألفت و مادلين" فهما يحبان صلاح كثيرا".

-**مدام بركات:** جارة يهودية ألمانية، زوجة صاحب البيت الذي يعيش فيه صلاح وأهله لها إبن يدعى سامي و هو وحيدها، امرأة كريمة و مؤدبة تساعد الفقراء و المرضى لها لهجة عربية مختلفة و كانت جميلة و في غاية الرقة.

"....و رأيتها و لأول مرة بعد أن سمعت كلاما كثيرا عنها و عن حكاياتها .. عن كرمها و آدابها و مساعدتها للمرضى و الفقراء و زيارتها لكل مريضة...وكانت

[1] المصدر نفسه، ص41

لغتها العربية فيها لهجة مختلفة...حتى مشيتها مختلفة...فهي طويلة عريضة شديدة البياض...وشعرها أسود و عيناها سوداوان و وجنتاها حمراوان و رقبتها ممدودة (...) و لكنها في غاية الرقة و مجاملة جدا"[1]

-**أختي الصغيرة:** شابة تكبرني بقليل...وكانت هي الأخرى ترافق عددا من قريباتها وصديقاتها...و كانت الحاجة تقول لهن لا بد أن يغسلن سيقانهن بماء الود المبارك، أي الذي باركته....فهذا يعجل الزواج..."[2]

-**سامي:** ابن مدام بركات من زوجها الأول، كان يحب القراءة مثل صلاح وكان يحفظ بعض الشعر بالعربية و الانجليزية و الألمانية يتقن عدة لغات _العربية الإنجليزية، الألمانية، الإيطالية)، "شكله نظيف.. وكلامه حلو... و يقرأ كتبا كثيرة ويتكلم سبع لغات...و انا أحبه و ماما تحب أمه..."[3]

-**عزيز:** صديق صلاح كان يمارس مهنة تصليح الساعات التي ورثها عن والده و هو لطيف و جميل، يتكلم العربية، له أم و أخوات جميلات و هو يرحب بكل من يزور بيتهم "...أما صديقي عزيز فقد ورث صناعة والده فهو يصلح الساعات والمنبهات...وفي يوم عرض أمامي عددا من المنبهات و كيف فكها و كيف أصلحها

[1]-المصدر نفسه، ص43.

[2]-المصدر نفسه، ص46.

[3]-المصدر نفسه، ص58.

(...) له عينان و شفتان و خمسة أصابع و يتكلم العربية...و امه جذابة....و أخواته جميلات....و بيته مفتوح في أي وقت..."[1]

-**ابن العم:** "ولد مشاغب، قليل الاحترام" يشتم أمه و يسبها و يلقي الطعام في وجهها، يعاكس البنات...و هو لا يحب الكتب..."[2]

-**الحاجة امر الله:** امرأة صالحة تقوم بمعالجة المرضى تقصدها النساء من مختلف الأماكن و يأخذن لها أولادهن لمعالجتهم و يطلبن منها البركة... " هذه السيدة تقيم عادة عند أطراف المدينة و احيانا في ضيافة بعض الناس....غالبا الأغنياء أو بيت العمدة....و تجيء إليها السيدات من كل مكان يحملن إليها السكر الناعم والسكر الخشن و ماء الورد...ويطلبن منها البركة..."[3]

-**ناظر المدرسة (مدير المدرسة):** كان رجلا متكبرا و متعاليا و مكروها لدى جميع التلاميذ فالمدرسون عندما يتحدثون عنه يمطون شفاههم أو يهزون أكتافهم ويتساءلون ألم يكف واحدا مثلنا في العام الماضي؟ فمن أين جاءت هذه العنطرة؟"[4]

" ويظهر حضرة الناظر، إنه أبيض طربوشه قصير أحمر، و منظاره زجاج أبيض، وشاربه يعطي جانبا نحيفا من شفته العليا، و صوته أجش...و السجارة دائما بين أصابعه"[1]

---

[1]-المصدر نفسه، ص49.

[2]-المصدر نفسه، ص50.

[3]-المصدر نفسه، ص51.

[4]-المصدر نفسه، ص57.

-**جورج:** زميل صلاح في المدرسة، كان طالبا مهذبا ولكنه انطوائي وكثير العزلة عن الآخرين و يظهر هذا في قول الراوي: "لا فرق بينه و بين طالب آخر...هو مهذب ضاحك دائما...حريص على أن يكون منعزلا و لكني اجد فيه صورة مني. فأنا أيضا انطوائي..."[2]، كما كان يقوم بفهم أنواع الزهور و النباتات لأن والده كان يعمل في العطور، فقد كان يساعده والده في عمله"...اما جورج هذا فهو يعرف أنواع الزهور و النباتات...فأبوه يعمل في العطور و هو يساعده في عمله كل يوم بعد الظهر"[3]

-**لويس:** من زملاء صلاح في المدرسة، شديد التدين إلى درجة أنه يرى كل شيء في الدنيا حرام ، يطمح إلى أن يكون قسيسا في المستقبل، " وكان لنا زميل اسمه لويس...ونصحني بأن أبتعد عنه لأنه شديد التدين و هو يرى أن كل شيء حرام في الدنيا....الوقوف مع البنات...و مجرد النظر إليهن...ثم إنه يريد أن يكون قسيسا عندما يكبر.."[4]

-**إمام المسجد:** رجل صالح ذو أخلاق عالية، كريم و مضياف، من أصدقاء محمد منصور الذين يحرص دائما على زيارتهم ، نظيف الهندام أنيق المظهر "..ويجيء الشيخ بالجبة و القفطان و الشاي و الأكواب الصغيرة... والرجل طويل

---

[1]-المصدر نفسه، ص100.

[2]-المصدر نفسه، ص111.

[3]-المصدر نفسه، ص101.

[4]-المصدر نفسه، ص102

نحيف أسمر وصوته غليظ...و إذا تكلم فكأنه يخطب، و إذا ضحك كانت ضحكته مجلجلة..."[1]

-**القاضي الشرعي:** رجل غليظ، لا يعرف الضحك و لكنه حسب محمد منصور طبيب القلب، له خمسة أولاد "و دق والدي الباب و راح ينادي يا فضيلة الأستاذ...ضيوف...ويجيء صوته غليظ من الداخل: أهلا بالضيوف...تفضلوا يا مرحبا....العمامة كبيرة و اللحية سوداء و القفطان أزرق مخطط بالطول... وهو طويل و له كرش كبير..."[2]

-**أبو آدم:** يمارس مهنة الحدادة، رجل طيب و كريم، من صفاته الجسمية حسب ما جاء في الرواية"...هو أبيض متوسط القامة أبيض الشعر، خفيف شعر الرأس...يرتدي البنطلون ذا الحمالات و القميص. و قد انحنى ظهره قليلا فهو حداد القرية، وهو دائما نظيف الملابس والدي كان نظيفا جدا"[3]

-**آدم:** تلميذ في المدرسة، ابن أبو آدم، نظيف المظهر، وكان يساعد والده في شتى الأعمال من بينها إطعام الطيور و ري الأشجار و اقتناء الحاجات من السوق ولد مطيع و محترم لوالده، و يظهر هذا في قول الراوي.

---

[1]-المصدر نفسه، ص102

[2]-المصدر نفسه، ص108

[3]-المصدر نفسه، ص109.

" أما ابنه آدم فهو لا يعمل في الدكان ، إنه تلميذ فقط، و هو الذي يروي الشجرة و هو الذي يطعم الطيور، و هو الذي يشتري احتياجات البيت من السوق، وهو دائما نظيف الملابس، وهو شديد الاحترام لوالده و إذا جاء أبوه فإنه يقف"[1]

-**عديلة(أم آدم):** امرأة جميلة المظهر لبقة في التعامل مع الآخرين، محبة للقراءة، "إنها صغيرة السن بيضاء، ذهبية الشعر زرقاء العينين، و وجدت معها كتابا تقرأه"[2]

-**رؤية:** فتاة غجرية جميلة و فاتنة، كانت دائمة الابتسامة رغم حياة الغجر المتعبة..."فأختي لاحظت أنني أحب أن تكون رؤية معنا...وهي طفلة غجرية في مثل سني...بيضاء سوداء العينين و الشعر تبدو و كأنها في الرابعة عشرة مع أنها في الحادية عشر... و تظل تنقل عينيها من عينيك إلى شفتيك إلى أصابعك إلى ملابسك..."[3]

" إن رؤوية حلوة، وجهها مستدير...أبيض...وخداها حمراوان و شفتاها غليظتان...و كتفاها مستديران عاريتان رغم برودة الجو..."[4]

-**الشيخ الخميس:** معلم اللغة العربية، ومدرس صلاح في المدرسة، و كان هذا المدرس يرهب التلاميذ " كان مدرس اللغة العربية رجلا مخيفا، فهو طويل عريض

---

[1]-المصدر نفسه، ص139.

[2]-المصدر نفسه، ص140.

[3]-المصدر نفسه، ص140.

[4]-المصدر نفسه، ص165.

وله كرش، و صوته قوي غليظ مرتفع، و إذا اقترب منه التلميذ فإنه يمسكه من رقبته وأحيانا يهزه من كتفه..."[1]

" وكان الخوف يتولانا جميعا...ولا نريد أن نراه....و إذا تغيب عن الحصة لأي سبب فتلك سعادة لا نستطيع ان نخفيها..."[2]

-**طانطا مارسيل:** أرملة، وزوجها ترك لها خمسة من الأولاد، وكانت دائما إذا ذهبت إلى السوق تمر على أم صلاح و تسألها إذا كانت تريد شيئا من السوق وابنها الأصغر كان زميل صلاح في المدرسة، وهو أسمر نحيف طويل، و يكبره صلاح بستة شهور و كانت أمه دائما تصنع له سندويتشات في البيت و يأخذهما معه و يقول لي ماما عملت لك دول...هي التي عملتهم و طبعا أنت تحب عمايل ماما...تفضل"[3] و كان كل يوم إذا لم يجد صلاح في المدرسة يمر بيته يترك له السندويتشين وهو يقول إذا عدت بهما إلى البيت فإن ماما سوف تفضحني و تبهدلني ...أرجوك.

-**إبراهيم:** كان يتصف بالبخل و الشح"...يا جائع يا شحاذ...هذه فلوسي ذهبي...وأنت ماذا عندك يا بخيل يا شحيح...انت تعيش على اموالي ولا يعجبك....كم دفعت في شراء أي شيء...من ملابسك النظيفة و احذيتك..."[4]

---

[1]-المصدر نفسه، ص166.

[2]-المصدر نفسه، ص201.

[3]-المصدر نفسه، ص205.

[4]-المصدر نفسه، ص206.

"خرج المدرس إبراهيم كالوحش الكاسر قبيح الوجه منفوخ العينين مسوس الأسنان و له كرش...و يمشي حافي القدمين..."[1]

-**مادلين:** ابنة أم عزيز " كانت حلوة اوي...ربنا يفك عقدتها...جمال و كمال آدى العرايس ولا بلاش"[2]

-**كمال الدين:** كان كثير التردد على حانة الخواجة مخالي، و قد كان يشرب كثيرا ويقوم بشتم الزبائن و تكسير الأبواب كما أنه يشرب دون أن يدفع لصاحب المحل، "وانا امبارح قلت لمسيو كمال الدين أنه لا داعي لأن يجيء هنا...لأنه يشرب كثيرا ويقوم بشتم الزبائن..و إذا منعته فإنه يحطم الأبواب ..و إذا منعته يهرب ولا يدفع...و هددته بأن لا داعي للشرب..."[3]

الشخصيات الاستذكارية:

تقوم بدور الاستدعاء و التذكير حيث يقوم هذا النوع من الشخصيات على الاستذكار بالماضي أو الاستشهاد بالأسلاف أو التكهل إلى آخر من الصور التي تظهر في النص " من خلال ملفوظة متفاوتة الحجم (جملة، كلمة، فقرة...الخ)[4]

ومن بين الشخصيات الاستذكارية في رواية "البقية في حياتي":

---

[1]-المصدر نفسه، ص74.

[2]-المصدر نفسه، ص75.

[3]-المصدر نفسه، ص131.

[4]-بوعلي كحال، معجم مصطلحات السرد ، ص82.

-**الجد:** كان صلاح يقصد ضريحه و يشكو له ما يؤرقه من مشاكل و قضايا "تقول أمي و هي تبكي لقد أخذ الخبز و الفول و الطعمية و الشاي و السكر و الكتب وذهب إلى قبر جده...إنه سمع أن الموتى ينهضون بالليل...لقد قرر أن يعيش هناك...وفوجئ شيخ المسجد بصوت طفل يسعل في داخل الضريح..."[1]

"...و لا أعرف من الذي قال له إن الأموات ينهضون من نومهم وأنهم يتكلمون إلى الأطفال، فهو ذهب يتكلم مع جده...أو يشكو إليه"[2]

-**المسيح:** "فلم يجد الرومان إلا ثلاثة مسامير لكي يدقوها...فكان اختفاء المسمار الرابع الذي سرقه جدنا سيافي انقاص آلام المسيح و عذابه و المسيح حكا ذلك لأبيه، فأسعده ذلك..."[3]

-**امرؤ القيس:** شخصية استحضرها الراوي للاستشهاد فقط ليدعم فكرته فنجد هذه الشخصية في هذا المقطع"...ماما لا تريد أن تكون شاعرا حتى لا تكون رجلا طيبا مثلي و لست غنيا..."[4]

-هل كل الشعراء فقراء؟

-بل هناك شعراء ملوك و أمراء و وزراء...امرؤ القيس أمير و البارودي وزير و هناك ملوك و خلفاء كلهم شعراء"[1]

---

[1]-أنيس منصور، البقية في حياتي، ص 161.

[2]-المصدر نفسه، ص161.

[3]-المصدر نفسه، ص162.

[4]-المصدر نفسه، ص171.

-**البارودي:** كان وزيرا و شاعرا " و البارودي وزير و هناك ملوك و خلفاء كلهم شعراء"[2]

الشخصيات العابرة:

هذا النوع إما يشير إليه الكاتب إشارة خفيفة، أو يذكرها في سياق معين كشخصية غيبية دون أن تكون حاضرة في الرواية كشخص له دوره، فهذا النوع من الشخصيات يتناوله الكاتب الروائي تناولا هينا، دون النظر إليه و وصفه، بل يلمح إليه فقط، فهذه الخادمة، وذلك القروي اللذان يمران مرورا عابرا أثناء روايته، لم يطل تنقيبه عنها، بل تناولهما هينا سهلا، بعد أن غير و بدل شيئا من صورتهما العالقة بذاكرته"[3]

ومن الشخصيات العابرة في الرواية ما يلي:

-**فاطمة:** ينادونها "فاتيما" لأنها في مدرسة فرنسية، من أقارب صلاح، فتاة جميلة ولطيفة تحب الضحك و المداعبة، كانت معجبة بصلاح، جريئة و واثقة من نفسها، " إنها أصغر مني، و لكنها أكثر جرأة و أكثر ثقة بنفسها..."[4]

-**دانيلا:** لم يذكرها الراوي بشكل مفصل، و يظهر هذا في قول الراوي: " ولا أعرف ولا أدري كيف أمضيت الوقت...سامي يتكلم طول الوقت و ينتهز كل فرصة لكي يقبل دانيلا صديقته..."[1]

---

[1]-المصدر نفسه، ص128.

[2]-المصدر نفسه، ص128.

[3]-محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية و دورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء، ط1، 2007م، ص 28.

[4]أنيس منصور، البقية في حياتي، ص63.

-**الفاكهاني:** من الشخصيات العابرة في الرواية، لم يذكره الراوي بالوصف والشرح المفصل، " مرضت أمي...اقتربت منها وجدتها نائمة...تسللت من غرفتها...وخرجت من البيت...و أغلقت الباب برفق، و ذهبت إلى الفاكهاني و قلت له بلح و جوافة..."[2]

-**صاحب الصيدلية:** من الشخصيات العابرة في الرواية، و هو المسؤول عن بيع الدواء و كان يعرف مرض أم صلاح، " إن صاحب الصيدلية له ابن زميلي في المدرسة ويجلس إلى جواري...و انا أحبه، و وجدته واقفا أمام الصيدلية و دخلت معه، و لما رآني أبوه قال: هل تريد دواء؟"[3]

-**العامل:** كان له صوت جميل خاصة إذا غنى لمحمد عبد الوهاب. " كان قصير النفس، ضعيفا و كان يتخلل غناءه نوع من السعال الذي يجعله ينكفئ على الأرض...و لكن في بعض الأحيان كان يغني بغير سعال..."[4]

-**عبد اللطيف البنا:** لم يذكره الراوي بالشرح المفصل، حيث لم يقدم لنا معلومات كثيرة عنه، و هو مطرب ".. و لكنه قصير القامة نحيف و وراءه ثلاثة من العازفين و جعل يغني و الناس تصرخ بأعلى صوت الله يا سي عبد اللطيف..."[5]

---

[1]-المصدر نفسه، ص65.

[2]-المصدر نفسه، ص75.

[3]-المصدر نفسه، ص76.

[4]-المصدر نفسه، ص86.

[5]-المصدر نفسه، ص87.

-**الغفير**: من الشخصيات العابرة في الرواية، و المسؤول عن نقل صلاح وأخويه الأكبر و الأصغر من المدرسة إلى مكان إقامتهم" كل يوم جمعة مساءً نذهب من القرية إلى المركز- أنا و أخي الأصغر.. فنحن نسكن في غرفة قريبة من المدرسة، وواحد من إخوتي الأكبر سنا يرافقنا، يعيش معنا يرعانا... و نحن نركب حمارين ووراء غفير...اما الغفير فقد وضع امامه قفة بها طعامنا لبضعة أيام..."[1]

-**الدكتور فتحي**: من بين الشخصيات العابرة في الرواية، لم يفصل الراوي في الحديث عنها، الأخ الأكبر لزوجة مأمور المركز، " الدكتور فتحي...هو الأخ الأصغر لزوجتي..لا..لا .. الأخ الأكبر.."[2]

-**شيخ البلد**: رجل سيء، مخادع، بخيل و لص، كان له عدد كبير من الأولاد، بالإضافة إلى الزوجات و كان مصابا بأمراض عديدة، "هل أستدعي لك شيخ البلد...أنه رجل سيء، و أنا صدقت كل كلمة قلتها...إنه رجل كاذب مخادع و رجل بخيل و لص..."[3]

"...الذي أفهمه إنه لص و إنه قاتل فنحن أولى به...المحاكم و السجون هذا هو الذي أفهمه..."[4]

---

[1]-المصدر نفسه، ص99.

[2]-المصدر نفسه، ص116.

[3]-المصدر نفسه، ص115.

[4]-المصدر نفسه، ص116.

-**مبروكة:** بنت العمدة، رفض والدها تزويجها لشيخ البلد، فقام هذا الأخير بتحريض الداية على وضع فأر في بطنها و هي تولدها ما نتج عنه وفاة البنت، " إنّ هذا المجرم طلب من الداية و هي تولد البنت مبروكة، مبروكة بنت العمدة التي رفض أن يزوجها له...طلب منها أن تدخل فأرا صغيرا في بطن البنت..."[1]

-**الطبيب:** لم يذكر في الرواية بالشرح الدقيق و المفصل، من الشخصيات العابرة في الرواية، "تتغير معالم البيت عندما تعرف أن طبيب الصحة سوف يزورنا...كل شيء يصبح نظيفا و الفاكهة تجيء (...) و له دقات خفيفة على الباب ويدخل مباشرة متجها إلى سرير والدتي...و يدور بينه و بين والدي نقاش عن العقاقير و عن الأعشاب الطبية و عن الوصفات البلدية"[2]

-**زينب و شاربات:** من الشخصيات العابرة التي لم تذكر بالشرح و التحليل زوجات مأمور المركز،"و الله العظيم ثلاثا و على الطلاق من زينب و شربات، هو الذي يقول و يحلف و يتلفت إلى الجميع..."[3]

-**الشيخ برك:** شخصية عابرة، "و سألوه: من هذا الذي سوف يضربه واحد من اولاده امام بقية الأولاد.

فقال الشيخ بريك:[4]

---

[1]-المصدر نفسه، ص116.

[2]-المصدر نفسه، ص119.

[3]-المصدر نفسه، ص122.

[4]-المصدر نفسه، ص122.

-**الحاج عبد الفتاح:** تاجر الغلا، لم يذكر بالشرح المفصل[1]

-**صاحب محطة البنزين:** شخصية عابرة، لم يذكر الراوي ملامحه الجسمية رجل متعلم، لكنه لم يكمل دراسته بسبب وفاة والده، فأصبح صاحب مسؤولية،" وهو رجل متعلم، دخل كلية الحقوق و لم يكمل، فقد مات والده، و كان لا بد أن يخلفه أحد فكان هو الإبن الأكبر."[2]

-**الخواجة مخالي:** صاحب بار، رجل ظريف و له حكاية مع كل واحد..(...) و كان الناس يداعبون الخواجة مخالي، و يقولون له: انت الرجل الذي تجنن الناس.."[3]

-**الحاج عبد الستار:** بائع الحمص و السوداني.[4]

-**كمال الدين:** كان كثير التردد على حانة الخواجة مخالي، و قد كان يشرب كثيرا ويقوم بشتم الزبائن و تكسير الأكواب، كما أنه يشرب دون أن يدفع لصاحب المحل، " و انا أمبارح قلت لمسيو كمال الدين إنه لا داعي لأن يجيء هنا...لأنه يشرب كثيرا وإذا شرب شتم الزبائن...و إذا منعته فإنه يحطم الأكواب..و إذا منعته يهرب و لا يدفع...و هددته بأنني لا داعي للشرب..."[5]

---

[1]-المصدر نفسه، ص123.

[2]-المصدر نفسه، ص125.

[3]-المصدر نفسه، ص129.

[4]-المصدر نفسه، ص129.

[5]-المصدر نفسه، ص131.

-**الخولي:** لم يذكر بالشرح المفصل في الرواية، ساعده ناظر المدرسة على الزواج وأمن له عملا يقتات منه، لكنه عض اليد التي مدت له، و حرّض الباشا على ناظر المدرسة و إتهمه بأنه من يحرض الفلاحين على التمرد و عدم دفع إيجار الأرض.

"أنا كنت قد حكيت لك عن االخولي...إنه شاب نصف متعلم...أنا الذي أتيت به، وانا الذي ساعته على الزواج...و انا الذي طلبت من الباشا أن يساعده..و اخترت له العروس (...) لقد كتب خطابا طويلا إلى الباشا يقول فيه أنني اتفقت مع الفلاحين ألا يدفعوا الإيجار بدعوى أن الباشا لديه فلوس كثيرة.."[1]

-**سرور:** حصان خاص يركبه محمد منصور، أليف و مطيع، "كان والدي يركب حصانا جميلا...نحيفا رشيقا بني اللون طويل الشعر...و كان يسمى سرور".. وكان إذا ناداه رفع رأسه و توقف...و أحيانا كان يناديه فيجيء إليه..."[2]

-**الست أم إلهام:** من الشخصيات العابرة في الرواية، لم تذكر بالشرح "...وتقول لصاحبة البيت و الله يا ست أم إلهام نفسي أزورك من زمان...و أنا أتيت مع ابني وبنتي..."[3]

-**فيكتوريا:** جميلة و مؤدبة، تحب صلاح كثيرا، " سألتني أمي: ماذا كانت تقول لك فيكتوريا؟"

---

[1]-المصدر نفسه، ص112.

[2]-المصدر نفسه، ص93.

[3]-المصدر نفسه، ص173.

فيكتوريا أخت ميشيل؟

نعم؟

-إنها تقول أنها عندما تكبر و تتزوج سوف يكون لها ابن اسمه أنيس...وسوف تجعله مطيعا مثلي محبا للقراءة مؤدبا.."[1]

" وفي يوم قالت لي يا ابني اسأل فيكتوريا...أنت عارف أنها طيبة و مؤدبة وتحبك اسأل عليها و قل لها ماما سوف تجيء لزيارتك اليوم."[2]

-**السفرجية:** " و توقفت السيارة مرة واحدة...و من النافذة نظرت...إنه مكان غريب...البيوت لها لون خاص (...) و الناس أكثرهم بالملابس البيضاء...و عرفت فيها بعد انهم الخدم و السفرجية..."[3]

-**الخادمات:** من كان يستعملهم أصحاب المكانة العالية في المجتمع لخدمتهم " ..الخادمات سمراوات و يرتدين فساتين بيضاء أيضا.."[4]

-**الطباخ:** الشخص المسؤول عن إعداد الطعام، " ليس معقولا أن الطباخ يطبخ الطعام و هو الذي يضعه في الأطباق.."[5]

-**السائق:** لم يذكر الراوي شيئا كثيرا عنه و هو الرجل المسؤول عن نقل صلاح من مصر إلى المنصورة[1]

---

[1]-المصدر نفسه، ص180.

[2]-المصدر نفسه، ص180.

[3]-المصدر نفسه، ص222.

[4]-المصدر نفسه، ص124.

[5]-المصدر نفسه، ص124.

-**الدادة:** المسؤولة عن تربية الأطفال و الاهتمام بكل الأشياء التي تخصهم صغيرة كانت أو كبيرة، " و السفرجي لا يكنس و لا يغسل لأن هذا شغل الخادم أو الخادمة...و هو لا يستطيع أن يقوم بفسحة الأطفال...فهذا شغل الداية."[2]

-**الحاج عبد اللطيف:** تاجر الغلال، صاحب محمد منصور.[3]

-**برغوت:** اسم يطلق على الديك الذي يستعمله محمد منصور في المصارعة من اصل هندي، لا يختلط مع بقية الديوك حتى لا يصاب بالخوف منها، "و الديك هذا اسمه "برغوت" و هو من أصل هندي، و لا يأكل إلا البيض و اللحوم....و يجب أن يكون بعيدا عن الديوك الأخرى...و كلما ابتعد عنها كان أفضل...لأنه إذا لم يبتعد عنها خاف منها أو كرهها... فلا يكاد يراها حتى يهجم عليها و يحاول قتلها..."[4]

نلاحظ أن هذه الشخصيات ظهرت في الرواية كشخصيات فاعلة في تحريك احداث الرواية في جميع مسار الحديث عن حدث معين، و بعبارة أدق ظهرت كشخصيات مهيمنة عرفت من خلال أحداث الرواية، بحيث لا يمكن الاستغناء عنها فكانت عنصراً مهما تقوم عليه الرواية بحيث جسد الكاتب من خلاله علاقته مع أسرته و كيفية المعاملة معهم، كما ذكرت عدة شخصيات أخرى منها عزيز، فاطمة والقاضي الشرعي، إمام المسجد، رؤية...الخ.

---

[1]-المصدر نفسه، ص225.

[2]-المصدر نفسه، ص231.

[3]-المصدر نفسه، ص84.

[4]-بوعلي كحال، معجم مصطلحات السرد، ص82.

الشخصيات المرجعية: و هي شخصيات تستند معرفتها إلى وجود خلفيات معرفية في بعض النصوص السردية تتعلق بهوية الشخصيات، "فالشخصية المرجعية هي شخصية سبقت المعرفة لها و بالعلم الذي وجدت فيه، كأن تكون شخصية تاريخية معروفة مثلا[1]

من اهم الشخصيات المرجعية في رواية :البقية في حياتي" ما يلي:

-**عدلي باشا يكن:** كان رئيسا للوزراء، صاحب أراضي واسعة و شاسعة والتي كان يشرف محمد منصور على إدارتها، "...قال والدي: هذه الأرض كلها تملكها أسرة عدلي باشا يكن و كان رئيسا للوزراء....كان شخصية كبيرة، و انا هنا الذي يأمر الفلاحين بزراعة الأرض و ريّها و جمع المحصول و بيعه و إعطاء المرتبات للعمال و الفلاحين...و بقية الفلوس أسافر بها إلى القاهرة و أعطيها للباشا..."[2]

-**هتلر:** كان من بين اهم الشخصيات التي يتحدث عنها الشعب المصري كانت أخباره تتداول على ألسنة الشعب و خصوصا المثقفين، "وكان يحكي ما الذي فعله هتلر في ألمانيا و ما الذي يهدد به و كان شديد الإعجاب بهتلر...كلهم كانوا معجبين إلا واحدا، والدي"[3]

-**مرسليني:** "شخصية تاريخية كان لها حضور في الساحة السياسية"[4].

---

[1]-أنيس منصور، البقية في حياتي، ص93.

[2]-المصدر نفسه، ص125.

[3]-المصدر نفسه، ص131.

[4]-حسن نور الدين، الأسماء العربية، معانيها و مدلولاتها، دار الكتاب الحديث، مصر، 2006م، ص225.

أبعاد الشخصيات:

يهتم الكاتب بإبراز بعض مميزات و عيوب الشخصية، و أبعادها الجسمية والنفسية والاجتماعية، ذات علاقة بالرواية، و هي أهم العناصر التي يكون الكاتب منها شخصيته، فالكاتب في روايته يتخيل شخصياته بأوصاف مختلفة فيعالجها بطريقة تجعلها تبدو و كأنها حقيقة واقعية قابلة للتصديق، فيضع لها أوصاف داخلية وخارجية مما يتطرق إليه الروائي عند وصفه لشخصياته إبراز مميزات أو عيوب الشخصية وأبعادها الجسمية و النفسية و الاجتماعية ذات العلاقة بالرواية.

" البعد مفهوم من المفاهيم الرياضية و الطبيعية فالأمانة و السيطرة ...والقدرة على احتمال الشدائد من سمات الشخصية او من أبعادها "[1]

فلفظ البعد اصطلاحا يشمل عدة مجالات " إنه مفهوم رياضي يعني الامتداد الذي يمكن قياسه، و يشير البعد أصلا إلى الطول و العرض و الارتفاع، و قد اتسع معناه ليشمل أبعادا سيكولوجية، فأي امتداد و حجم يمكن ان يقاس فهو بعد"[2]

و هذه الأبعاد تمثل أهم المقومات أو العناصر التي يكون منها الكاتب شخصيته . البعد الخارجي و المادي: يمثل شكل الانسان الذي يسمح لنا الاتصال شخصيته من ملامحه الخارجية، و طوله و قصره و سماته و لون بشرته و عينيه وشعره و أسنانه، و لكل كاتب طريقته الخاصة في عرض هذه السمات.

---

[1]–أحمد محمد عبد الخالق، قياس الشخصية،دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، ص 159.

[2]داود عكاشة، قضايا النقد العربي قديما و حديثا، دار العلمية للنشر و التوزيع، عمان، ط2000،1م،ص128.

"يشمل المظهر العام و السلوك الظاهري و مظهر الراعي في البادية يختلف حتما عن مظهر أستاذ الجامعة و لباس عامل الورشة يختلف عن مظهر موظف في الإدارة"[1]

يمكننا ان نتعرف على الشخصية عن طريق وصف طوله او قصره، و بدانته أو نحافته، استدارة وجهه أو استطالته .[2]

أ-**البعد الخارجي للشخصيات:** تحتل الملامح الجسمانية و المظهر الخارجي حيزا مهما في السمة المعنوية للشخصية، نظرا للخطوط، المميزة التي نلمسها في هذا المجال، فالبعد الجسمي "هو التركيب العضوي أو الكيان الفيزيولوجي للشخصية، و هو البعد الذي ينبغي أن يحتشد له الكاتب و يعتني به عناية خاصة لأنه يمثل اللقاء الأول بين المتلقي و الشخصية، و انجذابها نحوها او نفوره منها.[3]

و تظهر في روايتنا من خلال الوصف المباشر الذي تخضع له بعض الشخصيات:

صلاح: كان صلاح صغير السن من خلال حديثه عن طفولته و حرص أمه عليه، وعندما يسمع بقدوم والده يغير ملابسه، "يرتدي الجلباب الجديد و القباب

[1]-ينظر، عبد الحميد خمار، تقنيات السرد في الرواية، دار الكتاب العربي للطباعة و النشر، الجزائر، 1999م، ص24.

[2]عبد المطلب زيد، أسايلب رسم الشخصية المسرحية، قراءة في مسرحية مصرع كليوبترا الشرقي، دار غريب، دط، 2005م، ص28.

[3]أنيس منصور، البقية في حياتي، ص14.

الخشبي والتقية، و لكن الجلباب مشقوقا من الجانبين ولا يعرف السبب...و ربما الغرض هو أن يكون واسعا وكانت الفتحة يسمونها " الفراجية" أي الفتحة الصغيرة..."[1]

الأم: و يظهر لنا في وصف الراوي أنّها: " كانت يداها ناعمة و أصابعها طويلة وأضافرها وردية ...ثم نظرت إلى وجه أمي...مستدير أبيض، و إلى عيني أمي فوجدتهما عسليتين و كنت أظنهما سوداوين... و إلى الرموش فوجدتها طويلة..."[2]

و كان وجهها أبيض اللون، شعرها طويل ذهبي و في كفها الحناء، و إذا تسللت أشعة الشمس من بين الأوراق ازداد وجهها اشراقا.

الأب: "...إنه أبيض أحمر و عيناه خضراوان و له منظار أبيض...وله شارب شعرات بيضاء هنا و هناك في رأسه و عيناه صافيتان...و نظراته ثابتة هادئة ...وليس في عينيه أي نوع من القلق..."[3]، و يقول الراوي حين احتضنه والده: " ...وخلع منظاره و أدنى وجهه من وجهي...و رأيت وجهه الأبيض وعينيه الخضراوين وفي عينيه صفاء و طيبة و حزن، ثم احتضنني و أجلسني على ركبتيه وراح يقبلني..."[4]

الخالة: امرأة جميلة و فاتنة، كما كان لها صوت جميل و عذب، ويظهر هذا في قول الراوي: " كنت أرى وجه خالتي مستديرا مضيئا، والله لم يكن هذا الذي يجري

---

[1]–المصدر نفسه، ص09.

[2]–المصدر نفسه، ص228.

[3]–المصدر نفسه، ص17.

[4]–المصدر نفسه، ص38.

تحت بشرتها إلا نارا هادئة مضيئة دافئة، أما عيناها فسبحان الله واسعتان عسليتان...و رموشها طويلة سوداء...و هذه غمازة هنا و واحدة هناك"[1]

ب-البعد النفسي:

يشمل هذا البعد الأحوال الفكرية و النفسية و ما ينتج عنها من سلوكات فالبعد النفسي يشمل جانبين مهمين لدى الشخص، و هما الجانب العقلي او المعرفي و الجانب الوجداني الانفعالي، فالجانب العقلي هو كل ما يتعلق بالذكاء و القدرات الخاصة والافكار و المعتقدات، اما الجانب الانفعالي الوجداني فنقصد به الصفات الانفعالية التي يتميز بها الفرد عن غيره، و تظهر في الحالات الوجدانية و الطباع والمشاعر والانفعالات من حيث قوتها او ضعفها و ثباتها او تقلبها، و مدى المثيرات التي تثيرها.[2]

و جاءت الأبعاد النفسية لشخصيات الرواية متباينة:

صلاح: كان حريصا على ارضاء أمه، و يحزن لحزنها ويبكي لبكائها."...فإذا مرضت تسللت إلى فراشها....وإذا لم توافق نمت على الأرض امام سريرها ."[3]، فهو حساس و يتأثر بسرعة و في إحدى المرات جاءت إليه إحدى الخالات فقالت لأمه الولد مريض فتجيبها الأم لا أعرف و لكن عندما أمرض فإنه يمرض، و انا أحاول أن أخفي مرضي عنه و لكنه يلاحظ ذلك بسرعة. و كان حظه كبير عندما ترى له

[1]-محمد حسين غانم، القياس النفسي للشخصية، المكتبة المصرية، مصر، ط1، ص 160.

[2]-أنيس منصور، البقية في حياتي، ص13.

[3]-المصدر نفسه، ص25.

الفنجان كما أنه كثير الفطنة و الذكاء. و كان كلما جاء الطبيب إلى أمه تقول له أريد طبيبا فيقول لها إن شاء الله. "...سيكون بالمرضى رحيما...لأنه لا يطيق أن يرى أحدا مريضا دون ان يتأثر..."[1]

الأم: كانت عصبية المزاج، و من السهل ان تغضب و من السهل أن ترضى و في كل الحالات بسهولة، كما انها كانت دائمة المرض و القلق و التوتر، و كثيرة الخوف على ابنها صلاح، حيث أن لها نفسية متغيرة و لها اناس مميزون ترغب في التعامل معهم و ليس كل الناس .

الأب: رجل هادئ الأعصاب غير متوتر، و كان يتحدث بهدوء و لديه معاملة حسنة في تربية ابنه و هذا ما ذكره الراوي "...و كان أبي لا يكف عن قراءة القرآن وهو يتوضأ بعد ذلك ثم يؤذن لصلاة الفجر ثم يتلو القرآن، ثم يصلي و أنا وراءه ...وبعد ذلك يقرأ القرآن و يدعو الله أن يصلح حال أولاده "[2]

الخالة "أم أحمد": كانت امرأة حنونة و طيبة القلب، و في أغلب الأحيان تكون حزينة، فهي لا تنجب الأولاد. "...في صوتها بحة انثوية ...و كلامها العادي كانه غناء أيضا، و كنت أجد نفسي دون شعور مني أضع أذني على صدرها أسمع

[1]–المصدر نفسه، ص229.

[2]–المصدر نفسه، ص28.

صوتها...الذي يخرج من اعماقها...و كانت تضحك وتقول لي : الواد بيلعب في بطني..."[1]

البعد الاجتماعي:

يمثل البعد الاجتماعي " الظروف الاجتماعية وهي عادة قد تكون صلات عمل، فالموظف في شركة أو مصرف يختلف بحكم العمل عن زملائه وزميلاته ومن هنا ينشا التفاعل وإمكانية التناغم، أو التناقض للموقف النابع من تضارب المصالح المادية أو المعنوية "[2]

يبرز الكاتب من خلال هذا البعد بصفة عامة، الشخصية في علاقاتها بالمجتمع المحيط بها، من عقيدة وعلم، وحياة عائلية و نوع التربية و التعليم، وتفاوتت الأوصاف الاجتماعية التي منحها السارد لشخصيات هذه الرواية .

الأب: رجل طيب ومحبوب و محترم من جميع الناس القريب والبعيد "...بابا طيب جدا.. يصلي و يحبه الناس، كل الناس يحبون والدي..."[3]

كان دائم الحفاظ على صلاته، متشبعا بثقافة دينية، يحفظ الكثير من القرآن...وكنت أنام امام غرفة والدي حتى إذا صحا من النوم لصلاة الفجر وجدني

---

[1]–محمد عبد الغني المصري، مجد محمد الباكري الرازي، التحليل الأدبي بين النظرية و التطبيق، دار الوراق، الأردن، ط1، 2005م، 166.

[2]–أنيس منصور، البقية في حياتي، ص16.

[3]–المصدر نفسه، ص29.

فأيقظني لكي أصلي معه والتحدث إليه و بعد ذلك يقرأ القرآن ويدعو الله ان يصلح حال أولاده"[1]

رجل شجاع لا يهاب المخاطر "لقد أطلق النار على أحد الذئاب فأرداه قتيلا وجعل يشرح لي الفرق بين الكلب والذئب...وكنت خائفا ولكن أبي هادئ الأعصاب"[2]

" و بسرعة دخل حقل القطن...و وجدت شيئا يتلوى في يده...لقد أمسك ثعبانا من ذيله...و بسرعة لفه في الهواء ثم هوى به على الأرض. ومات الثعبان "[3]

كان رجلا صالحا يعالج الناس و يشفيهم بفضل الله " وأبي أيضا يشفي المرضى بفضل من الله و أسرار آياته الكريمة"[4].

الخالة: امرأة جميلة وفاتنة وهادئة" اما عيناها فسبحان الله...واسعتان عسليتان...ورموشها طويلة سوداء ... و هذه غمازة هنا و واحدة هناك..."[5]

لها صوت عذب و حنون تطرب به من يسمعها "أما إذا غنت خالتي فأجمل صوت في صوتها بحة انثوية...و كلامها العادي كأنه غناء أيضا و كنت أجد نفسي دون شعور مني أضع أذني على صدرها أسمع صوتها"[6]

---

[1]–المصدر نفسه، ص29.

[2]–المصدر نفسه، ص30

[3]–المصدر نفسه، ص30.

[4]–المصدر نفسه، ص38.

[5]–المصدر نفسه، ص38.

[6]–المصدر نفسه، ص38.

لم تكن تنجب ...لكنها تؤمن بحكمة الله و راضية بقضاء الله و قدره...و لم تكن سعيدة"[1]

" وفي يوم سألتها خالتي عندك أولاد ؟

لا يا حبيبي

لماذا؟

حكمت ربنا

يعني إيه ؟

ربنا مش عاوز."[2]

صلاح: فمن خلال البعد الاجتماعي يظهر أن الولد ذو أخلاق عالية، مطيع لوالديه وكانا يحبانه كثيرا، ولكن لا تتركه امه يلعب مع اولاد الجيران أو غيرهم و لا يحدث أي غريب كان، وكان في بعض الاحيان إذا ذهبت أمه في زيارة إلى أقاربها أخذته معها فكل الأقارب يداعبونه و يقولون بأنه في غاية الأدب فتقول أمه: "...والله ابني صلاح زي البنت، لا يرفع صوته ولا عينيه و لا نسمع له صوتا...وترد صاحبتها الحقيقة كده ..الولد في غاية الأدب...ربنا يكمله بعقله..."[3]

الأم: كانت سيدة عارفة بكل شيء وهي قوية فكل أخواتها يلجأن إليها ويسألنها ويأخذن برأيها ... وكانت إذا غضبت مع واحد من اخواتها لا تذهب إليه...بل هو

[1]–المصدر نفسه، ص38.

[2]–المصدر نفسه، ص38

[3]–المصدر نفسه، ص14.

الذي يجيء و يعتذر ويقبل رأسها ...إن واحدا من أخواتها كان مريضا و قالوا إنه على وشك أن يموت و يريد أن يراها، فكانت تقول يأتي على نقالة إلى هنا و يعتذر أولا"[1]، "كما انها كانت تظل مشغولة طول الوقت في الغسيل والطبخ و ترتيب البيت وإطعام الطيور، فلا يكاد يجيء الليل حتى تكون مرهقة"[2]

من خلال دراستنا لأبعاد الشخصية الخمسة، نستنتج ان هذه الأبعاد متداخلة فيما بينها، كل واحد يؤثر في الآخر و يتأثر به، وهي التي تكون الشخصية، إضافة إلى تحديد الاسم، حيث أن الراوي يضع لشخصيات روايته أسماء تلائمها، وفي بعض الروايات يضع شخصياته بألقاب أعمالهم مثل طباخ، الفاكهاني، الصيدلاني، وأحيانا أخرى يضع أسماء القرابة مثل الأم، الخالة، العم و الجد...الخ.

[1]–المصدر نفسه، ص29.

[2]–المصدر نفسه، ص23.

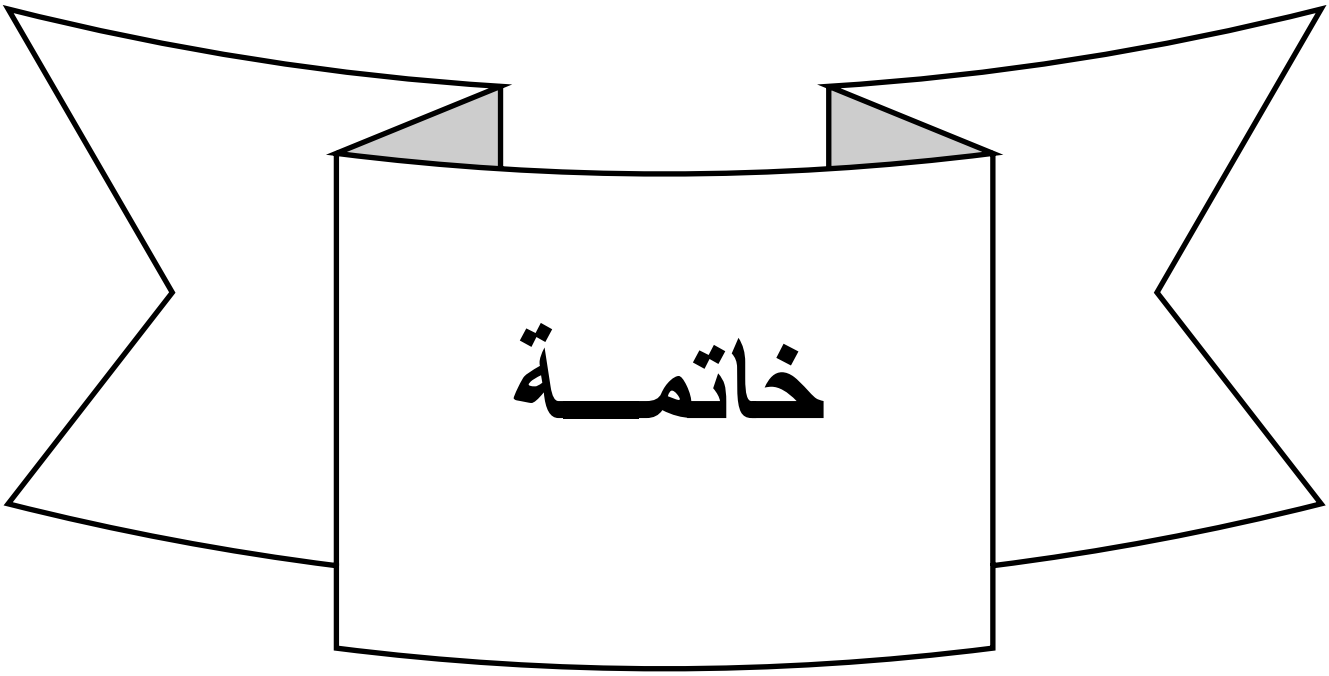
خاتمــة

خاتمة:

توصلنا بعد دراساتنا لرواية "البقية في حياتي" لوحات تذكارية على جدران الطفولة لأنيس منصور، وتحليل شخصياتها و الكشف عن أبعادها المتعددة وخصائصها الى مجموعة من النتائج:

1/ لقد كانت الشخصيات عماد البناء الروائي في الرواية من خلال تفاعلها.

2/ الرواية في مجملها ذات طابع اجتماعي تناولت فيه قصة أنيس منصور و أصحابه وأفراد عائلته وعلاقته مع أهله وأصدقائه.

3/ اعتمد السارد على المشهد الحواري في أغلبية الرواية.

4/ نلاحظ استعمال الروائي اللهجة المصرية المحلية وهذا ما يتضح من خلال اعتماده على بعض الكلمات والأسماء من البيئة الشعبية المصرية.

5/ ركز الراوي على الشخصيات أكثر من العناصر الأخرى "الزمان و المكان" و دليل ذلك كثرة الشخصيات في الرواية

6/ اهتم الراوي في أحيان كثيرة في وصف شخصياته من كل النواحي الاجتماعية، الجسمية النفسية، و حدث أن اقتصر على ناحية واحدة من هذه النواحي و هذا ما لاحظناه في دراستنا لأبعاد شخصيات الرواية، فالسارد لم يهتم بوصف أغلب الشخصيات وصفا دقيقا من كل النواحي بل ركز على البعض فقط مثل عزيز، ابراهيم، فاطمة.

7/ سلط الراوي الضوء على الشخصيات الرئيسية من بداية الرواية إلى نهايتها فجاءت مكتملة من جميع جوانبها النفسية و الاجتماعية و الجسدية.

8/ حملت كل شخصية من الشخصيات في الرواية أبعادا دلالية تخدم فكرة أراد الراوي ايصالها.

9/ لمحنا في الرواية تصويرا دقيقا للأحداث، فلقد أثبت "أنيس منصور" براعته في ذلك فهو يجعلك تحس ان شخصيات الرواية و احداثها بكل تفاصيلها حقيقة، حتى انك تندمج مع مسار الرواية و هي فعلا قصة حقيقية.

10/ ورود الشخصيات الثانوية بكثرة، كون السارد صور لنا من خلالها علاقته بالأشخاص المحيطين به فساهمت في تغيير مجرى الأحداث بحيث ساعدت الشخصية الرئيسية للوصول إلى ما تسعى إليه.

11/ تعالج الرواية بصفة عامة حياة الكاتب المصري " أنيس منصور" الذي تأثر بالريف المصري جدا و أعجب بحياة الغجر الذين كانوا احيانا يزورون قريته. ومنذ صغره كان " أنيس منصور" متفوقا في كل ما تعلم ، ومن أبيه تعلم إلا ما يقرأ ما يمتعه فقرأ و قرأ حتى انهى مكتبات عديدة، فكون ثقافة واسعة و سافر و أبحر بخياله إلى بحور المعرفة الواسعة ليعود من تلك الرحلات بخبرات و مواقف و آراء مازال حتى اليوم يعبر عنها .

قائمة المصادر
والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

المصادر:

1-أنيس منصور، البقية في حياتي، لوحات تذكارية على جدران الطفولة، دار الشروق، القاهرة،ط1، 1990م.

المعاجم:

1-ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، المجلد7، ط4، لبنان، 2005م.

2-جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 1997م.

3-الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار احياء التراث العربي، لبنان، ط2، 2003م.

4-معجم الوسيط، مطبعة القاهرة، مصر، دط.

المراجع:

1-أحمد طالب، المنهج السميائي من النظرية إلى التطبيق، دار العرب، الجزائر، ط1.

2-أحمد محمد عبد الخالق، قياس الشخصية، دار المعرفة الجامعية، مصر.

3-بوعلي كحال، معجم مصطلحات السرد عالم الكتب، الجزائر، ط1،2002م.

4-حسن نور الدين، الأسماء العربية معانيها و مدلولاتها، دار الكتاب الحديث، الجزائر، دط، 2004م.

5-خليل رزق، تحولات الحبكة، مقدمة لدراسة الرواية العربية، مؤسسة الإشراق، لبنان، ط1، 1998م.

6-داود غطاشة، قضايا النقد العربي قديما و حديثا، دار العلمية للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2000م.

7-سامية حسن السعاتي، الثقافة و الشخصية، بحث في علم الاجتماع الثقافي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، 1983م.

8-سعيد يقطين، قال الراوي البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي العربي، لبنان، ط1، 1997م.

9-عبد الحميد خمار ، تقنيات السرد في الرواية، دار الكتاب العربي للطباعة و النشر، الجزائر، 1999م.

10- عبد المالك مرتاض، في النظرية الروائية، بحث في تقنيات السرد، دار الغرب، دط، 2004م.

11- عبد المطلب زيد، أساليب رسم الشخصية المسرحية ، قراءة في مسرحية مصرع كليوبترا لشوقي أحمد، دار غريب، دط، 2005م.

12- فيليب هامون ، سميولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بن كراد، تحقيق تح، عبد الفتاح كليطو، دار الكلام، الرباط، دط، م1990م.

13- محبة حاج معتوق، أثر الرواية الواقعية الغربية في الرواية الواقعية العربية، دار الفكر اللبناني، ط1، 1994م.

14- محمد حسين غانم، القياس النفسي للشخصية، المكتبة المصرية، مصر، ط1.

15- محمد عبد الغاني المصري، مجد محمد الباكري الرازي، التحليل الأدبي بين النظرية و التطبيق، دار الوراق، الأردن، ط1، 2005م.

16- محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية و دورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، ط1، 2007م.

17- هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، دار الكندي، الأردن،دط،2004م.

فهرس الموضوعات

مقدمـة.....أ

مدخـل.....5

الفصل الأول: مفهوم الشخصية وأنواعها

1-مفهوم الشخصية لغـة 10

2-مفهوم الشخصية اصطلاحا.....13

3-أنواع الشخصية.....16

-الشخصيات الرئيسية.....16

-الشخصيات الثانوية..... 17

-الشخصيات العابرة.....19

-الشخصيات المرجعية.....20

-الشخصيات الإشارية.....21

-الشخصيات الاستذكارية.....23

الفصل الثاني: تحديد الشخصيات وأنواعها

1-تطبيق على أنواع الشخصيات.....26

2-أبعاد الشخصيات..... 49

-البعد الخارجي للشخصيات..... 50

-البعد النفسي..... 52

-البعد الاجتماعي..... 54

خاتمـة..... 60

قائمة المصادر والمراجع.....62